

## (11) تفسير الجلالين من سورة الأنبياء إلى نهاية سورة النور

### المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على - [00:00:43](#)

اه تفسير الجلالين كنا قد وقفنا على تفسير سورة الانبياء وقبل البدء هناك عدة تنبیهات التنبيه الاول في بداية الآية السادسة والثلاثين من سورة مريم في بداية الآية السادسة والثلاثين - [00:01:10](#)

من سورة مريم بالتفسير السادسة والثلاثين مكتوب ان الله الواو نسوا يحطون الواو حط الواو قبل الآية وان الله ربي وربكم فاعبدوه خلاص التنبيه الاول التنبيه الثاني في سورة طه - [00:01:29](#)

بعدها بثلاث صفحات الآية الحادية عشر الآية الحادية عشر قال فلما تاه نودي يا موسى نودي والمنادي والمنادي هو الله قطعا لقوله جل وعلا فلما جاء موسى لمين قال تنا وكلمه ربه - [00:01:56](#)

ولقوله وناديناه من جانب الطور اليمين المصنف الجلال المحلي قال اني بكسر المهمزة بتأويل نودي بقيننا وبفتحها بتقدير الباء على كل حال بالنسبة للندا النداء قول لكنه اخص من القول - [00:02:19](#)

فلما اثبت اهل السنة والجماعة الكلام لله عز وجل يقولون ان كلامه يوصف بأنه قوم وأنه حديث وأنه جل وعلا ينادي وأنه سبحانه وتعالى ينادي فاذا قال قائل لماذا كسر همزة ان؟ لأن النداء بمعنى القول - [00:02:44](#)

هذا معناه ولماذا فتحت همزة ان بتقدير الباء فلما اتاه نودي يا موسى باني هذه مقدرة فاحببت ان انبه على هذا قبل ان نبدأ قراءة مع الشيخ يوسف جالس من العينات من سورة الانبياء - [00:03:07](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال رحمة الله تعالى في تفسير سورة الانبياء مكية وهي مئة واحدى عشرة او اثننتا عشرة آية نزلت بعد سورة - [00:03:26](#)

ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم. اقترب اي قرب للناس اهل مكة منكر البعث حسابهم يوم القيمة وهم في غفلة عنهم معرضون عن التأهب له بالإيمان ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث شيئا فشيئا اي لفظ قرآن الا استمعوه وهم يلعبون يستهزئون. لاهية لفظ - [00:03:50](#)

القرآن لفظ القرآن هو كلام الله واما القول ان لفظ القرآن محدث وان الكلام كلام نفسي ليس بمحدث هذا تأويل عند الاشاعرة واهل السنة والجماعة يقولون ان لفظ القرآن محدث بمعنى جديد - [00:04:13](#)

وليس محدث بمعنى مخلوق عيادة بالله جديد نزوله جديد تكلم الله به. واهل السنة يثبتون الصفات الفعلية فيقولون الله تكلم مع موسى في وقت معين وتتكلم مع ادم في وقت معين - [00:04:34](#)

وتتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت معين وانزل ايات في وقت معين هذا معنى محدث يعني شيء جديد فالقرآن لفظه ومعناه كلام الله عز وجل نعم لاهية اي غافلة قلوبهم عن معناه واسر النجوى اي كانوا الذين ظلموا بدل من واو اسروا النجوى هل هذا اي محمد - [00:04:51](#)

انا بشر مثلكم فما يأتي به سحر افتاؤن السحر تتبعونه وانتم تبصرون تعلمون انه سحر قال لهم ربى يعلم القول كاتنا في السماء والارض وهو السميع لما سروه العليم به. بل للانتقال من غرض الى اخر في الموضع الثالثة - 00:05:16

اطالوا فيما اتى به من القرآن هو اضغاث احلام اخلاق رآها في النوم بل افترة اختنقه بل هو شاعر فما اتى به شعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون. بالناقة والعصابة - 00:05:36

قال تعالى ما امنت قبلهم من قرية ايها اهلتها بتكتذيبها ما اتاهما من الآيات هم يؤمنون لا وما ارسلنا قبرك الا رجالا نوح وفي قراءة بالياء يوحى وفتح الحاء اليهم لا ملائكة تنفس - 00:05:54

انوا اهل الذكر العلماء بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمونه وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد. وما جعلناه من الرسل جسدا بمعنى اجساد او يمكن ان يقول المعنى فاسأموا اهل الذكر - 00:06:14

اهل التوراة والانجيل هل ارسل الله ملائكة سيقولون لا هل ارسل الله نساء؟ سيقولون لا هل ارسل الله جن؟ سيقولون لا ما ارسل الله الا رجالا اذا يكون فسلوا اهل الذكر - 00:06:33

ان كنتم لا تعلمون متعلق بما قبله وهو وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى الي نعم وما جعلناهم من الرسل جسدا بمعنى اجسادا لا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقنا - 00:06:51

الوعد بان جاءهم فانجيناهم ومن نشاء اي المصدقين لهم واهلكنا المسرفين المكذبين لهم لقد انزلنا اليكم يا عشر قريش كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم افلا تعقلون فتوؤمنون به وكم قصمنا اهلها كانت ظالمة كافرة وانشا ما بعدها قوما اخرين. فلما حسوا بأنسنا عيشة - 00:07:10

اعار اهل القرية بالاهاك اذا هم منها يرفضون يهربون مسرعين ف وقالت لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا يا ما عرفتم نعمتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من دنياكم على العادة. نعم. ما اترفتم نعمتم. يا سلام. فقال - 00:07:40

لهم الملائكة استهزاء لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون شيئا من دنياكم عن العادة تنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا ظالمين بالكفر. فما زالت تلك الكلمات دعواهم يدعون بها ويرددون - 00:08:03

حتى جعلناهم حصيدا. اي كالزرع المحصور بالمناجل بان قتلوا بالسيف وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لعيين عابثين بل دالين على قدرتنا ونافعين عبادنا لو اردنا ان نتخد لهم ما ينهى به من زوجة او ولد لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين والملائكة فاعلين ذلك لكننا لم نفعل - 00:08:23

المثنى لم يرده. الكفر ذكر الملائكة مقدم. لا معنى لان الملائكة صمد لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين هذا ممكن هذا اقرب ما يفسر به اما الملائكة فصمد - 00:08:54

نعم فدمره في الاصل اصاب دماغه بالضرب وهو وهو مقتل لكم ولكم يا كفار مكة الويل العذاب الشديد مما يصفون الله به من الزوجة او الولد. وله تعالى من في السماوات والارض ملق ومن عنده وللملائكة مبتدأ خبر - 00:09:16

يستكروون عن عبادته ولا يستحسنون لا يعيون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم كالنفس منا الا يشغلنا عنه شاغل؟ كالنفس. فهو منهم كالنفس منا لا يشغلنا عنه شاغل. ام بمعنى بل للانتقال وهمة - 00:09:46

وهمزة الانكار اتخذوا الهمة كائنة من الارض كحجر وذهب وفضة هم اي الالهة وينشرون. اي يحيون الموتى لا ولا يكون لها الا من يحيي الموتى لو كان فيما اي السماوات والارض الهمة الا الله يره لفسدتا خالفة عن نظامهما المشاهد - 00:10:06

التمانع بينهم على وفق على وفق العادة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه. فسبحان تنزيهه تنزيه الله رب خالق العرش الكرسي عما يصفون اي الكفار اي الكفار الله به من الشريك له وغيره. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون عن افعالهم. ام اتخذوا منهم - 00:10:28

تعالى فيه استفهموا توبيخ قل هاتوا برهانكم على ذلك ولا سبيل اليه هذا ذكر من معنوي اي امتى وهو القرآن وذكر من قبل من الامم وهو التوراة من كتب الله ليس في واحد منها ان مع الله لا هم مما قالوا تعالى عن ذلك - 00:10:53

بل اكثراهم لا يعلمون الحق اي توحيد الله فهم معرضون عن النظر الموصى اليه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى في قراءة من نون وكسر الحاء الا نوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدوني اي - 00:11:13

يوحذوني وقالوا اتخد الرحمن ولدا من الملائكة سبحانه بل هم عباد مكرمون عنده. والعبودية تناقل تنافي لماذا؟ لا يسبقونه بالقول لا يأتون بقولهم الا بعد قوله وهم بامرها يعملون اي بعده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:11:31

امام وما هم امنون ولا يشفعون الا لمن ارتضى تعالى ان يشفع له وهم من خشيته تعالى مشفقون خائفا اي غيره وهو ابليس دعا الى عبادة نفسه وامر بطاعتها فذلك يجزيه جهنم كذلك كما اجزيه نجزي الظالمين اي المشركين. اولا بوا وتركها يرى يعلم الذين كفروا - 00:11:51

ان السماوات والارض كانتا رتقى اي سدا بمعنى مسلوة ففتقاهم. اي جعلنا السماء سبعا والارض سبعا او فتح السماء ايا كانت لا تمطر فامطرت وفتق الارض ان كانت لا تنبت فانبت وجعلنا من الماء النازل من السماء والنار من الارض كل شيء حي - 00:12:21  
من نبات وغيره اي فالماء سبب لحياته افلا يؤمدون بتوحيد وجعلنا في الارض رواسي جبالا ثوابتا تتحرك بهم وجعلنا فيها اي الرواسي اي طرفا نافذة واسعة لعلهم يهتدون الى مقاصدهم في الاسفار وجعلنا السماء سقفا للارض كالسقف للبيت محفوظا عن الوقوع وهم عن اياتنا من الشمس والقمر - 00:12:41

معرض لا يتذكرون فيها فيعلمون ان خالقها لا شريك لها. وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل تنويه عوض يضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم في فلك اي مستدير كالطاعونة في السماء يسبحون ويسيرون بسرعة كالسابح في الماء للتتشبيه نهيتا - 00:13:10

الضنك اتي بضمير جمع من يعقل ونزا لما قال الكفار ان محمدا سيموت وما جعلنا لبشر من قبلك البقاء في الدنيا افإن مت هم الخالدون فيها لا فالجملة نقيبة محل الاستفهام انكار في قوله في فلك يسبحون - 00:13:30

ما قال في فلك سابحات قال يسبحون قال المصنف للتتشبيه به اتي بضمير جمع من يعقل لان جمع المذكر جمع عقلاه وغير العاقل يجمع على جمع التأنيث فهذا وجه كونه جيء بجمع المذكر السالم يسبحون - 00:13:53

لان المقصود به التشبيه به التتشبيه به بضمير جمع من يعقل. نعم كل نفس ذاتفة الموت بالدنيا ونبلوكم نختبركم بالشر والخير كفر وغنى وقسم نصيحة فتننة مفعول له اين انظروا تصبرون وتشكرتون اولى والينا ترجعون فيجازيكم - 00:14:16  
واذا رأك الذين كافروا اما يتخذونك الا هزوا اي مهزوا به يقولون هذا الذي يذكر الهتكم ان يعييها وهم بذكر الرحمن لهم هم تأكيد كافرون به اذ قالوا ما نعرفه. ونزل في استعجالهم عذابا خلق الانسان من عجل اي انه لكثرة عجله في احواله كأنه خلق - 00:14:40  
سأريكم اياتي واعيدي بالعذاب فلا تستعجلوني فيه فأراهم القتل بيدر. ويقولون متى هذا الوعد بالقيام ان كنتم صادقين فيه. قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون يدفعون عن وجوههم - 00:15:00

ظهورهم ولا هم ينصرون يمنعون منها في القيامة وجواب لو ما قالوا ذلك بل تأثيرهم القيامة بغتة فتباهتهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون يمهلون لتنورة او معذرة ولقد - 00:15:20

برسل من قبلك به تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فحاق اي نزل بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب فكان يحيق بمن استهزاً قل لهم ميت لهم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه نزل بكم الى احد يفعل ذلك المخاطبون لا يخافون عذاب الله - 00:15:38

ومن انكارهن بل هم عن ذكر ربهم اي القرآن معرضون لا يتذكرون فيه ام فيها معنى الهمزة والانكار اي الهم الهة تمنع اي لهم ما يمنعهم من غير ما لا يستطيعون اي الالهة نصر انفسهم ولا هم - 00:15:59

اكثر ما من عذابنا يصاحبون يجارون. يقال صحب صحب الله. يقال صحبك الله اي حفظك واجراك. بل متعنا هؤلاء وابائهم بما انعمنا عليهم حتى قال عليهم فاغتروا بذلك افلا يرون انا نأتي الارض نقصد وارضهم ننقصها من اطرافها بالفتح على النبي ا فهو - 00:16:19  
والغالبون لا بل النبي واصحابه. قل لهم انما انذركم من وحي من الله لا من قبل نفسه ولا يسمع الصم الدعاء ما بتحقيقهم وتسهيل

الثانية بينها وبين الانذار كالصم. هنا في قوله افلا يرون اننا نأتي الارض - 00:16:46

نقصد ارضهم هذا تأويل بما يكون سابقا على الفعل لأن القصد سابق على الفعل ونأتي فعل من افعال الرب تبارك وتعالى الله اعلم بكيفيته فثبتت على الظاهر نعم ولن مستهم نفحة وقعة خفيفة من عذاب ربك ليقولن يا للتنبيه والى هلاكتنا انا كنا ظالمين الاشرك وتكريم محمد. وضع - 00:17:06

وزين القسط ذوات العدل ليوم القيامة اي فيه فلا تظلم نفس شيئاً من نقص حسنة او زيادة سيئة. وان كان العمل مثقال حبة من خردل اتيينا بها اي بنزولها. وكفى بنا حاسبين محصين في كل شيء. ولقد اتيينا - 00:17:35

الرواية الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام ضياء بها وذكرا عظة بها للمتقين الذين يخشون ربهم بالخلاء عنهم وهم من الساعة  
واهو الها مشفقون اي خائفون. وهذا للقرآن ذكر مبارك انزلناه فأنتم له منكرون - 00:17:55

فيه التوبيخ ولقد اتينا ابراهيم رشدا من قبل ان يهدي او قبل بلوغه وكنا به عالمنا اي بانه اهل لذلك. الاصنام التي يكون اي على عبادتها مقيمون. قالوا وجدنا اباعنا لها عميلا فاقتدينا بهم. قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم - 00:18:15

في عبادتها في ضلال مبين اي بين مالك السموات والارض الذي فطرهن خلقهن على غير مثال سبق وانا على ذلكم الذي قلته من الشاهدين به ان اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فجعلهم بعد ذهابهم الى مجتمعهم في يوم عيد لهم جذادا بضم

00:18:37 -

يجيني وكسرها فتاة بفأس بتاتا بفأس الاكبيرة لهم علق الفأس في عنقه لعلهم اليه الى الكبير يرجعون فيرون ما فعل  
بغيره وبعد رجوعهما ويتييم ما فعل من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فيه. قال ولبعضهم بعض سمعنا فتيه  
يذكرهم - 00:19:07

ويبيهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون عليه انه الفاعل. قالوا له بعد اتيانه انت بتحقيقهم للثانية الف وتسهيلها واتقان الف من المساهمة والاخري وتركه فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ساكنا من فعله - 00:19:30

من فعله كبيرهم هذا فاسأله عن فاعله ان كانوا ينطقون. في تقديم جواب الشرط وفيما قبله تعرىض لهم بـان الصنم معلوم اجزوه عن الفعل لا يكون لها فرجعوا الى انفسهم بالذكر فقالوا لانفسهم انكم انتم الظالمون اي بعذاتكم ما لا ينطق. ثم نكسوا من الله على رؤوسهم يرددوا الى - 00:19:50 -

ردوا الى كفرهم وقالوا والله لقد علمت ما هؤلاء ينطرون اي فكيف تأمرنا بسؤالهم؟ هنا ردوا الى كفره لأن ابراهيم عليه السلام احتج عليهم بما الجمه قال بل فعله كبيرهم هذا فسألوه من كانوا ينطرون - 00:20:14

انها لا تتنطق ان كانت لا تتنطق فكيف تكسر؟ اذا لا تكسر - 00:20:35

فكونها عاجزة عن الكلام دل على انها اعجز من ان تكسر وهذا يؤدي النتيجة الى انها لا تكون الية لها ما في الكلام ليس فيه كذب لانه قال فاسألهم ان كانوا ينطقون. مثل انسان يجي يقول لك والله - 00:20:52

آآ التليفون هذا شغال تقول له اتحداك شغله يلا هذا معنى ما في شي شغله يجي انسان يقول لك والله السيارة هذى تمسي بدون سايق قل يلا اتحداك مشيها بدون سعر - 00:21:13

قال افتعبدون من دون الله بدلهم لا ينفعكم شيء برزق غيره ولا يضركم شيئاً اذا لم تعبدوه اف بكسر - 00:29:21

مصدر اين اي نتنا وقبحا لكم ولما تعملون من فعل تبا وقبحا اف او اف بكسر الفاء وفتح وحكي الظم اف بكسر الفاء اف واف. وحكي ايضا فيه كسر الهمزة لكن لم يقرأ به - 00:21:54

نعم اي تبا وقبحا لكم ولما تعملون من دون الله غيره افأتعقولون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تصلح لها وانما يستحقها الله تعالى طريقها ابراهيم وانص الهتك اي بتحريقه ان كنتم فاعلين نصرتها فجمعوا له الحطب الكثير واضرموا النار في جميعه واوثقوا

ورواد في النار قال تعالى فلم تحرق منه غير غير وثاقه وذهب حرارتها وبقيت اضاءتها وبقوله وسلاما سلي من الموت بردتها ورضاها  
به الكذب وهو التحقيق فجعلناه مقصرين في مرادهم. حصل هذا في امة محمد صلى الله عليه وسلم مرات - 00:22:37

ومن ذلك ان نارا خرجت من ارض الحجاز وصعدت في السماء الله اعلم كم كان صعودها في السماء حتى اضاءت النار خرجت في  
المدينة اضاءت لها اعنق الابل ببصرى من بلاد الشام ليلا - 00:23:02

تأمل ارتفاع هذه النار ومع ذلك يقول ابو شام المقدسي الذي حكى هذه الواقعة قال وان اهل المدينة وان اهل المدينة مستعصمون  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تاب فساقهم - 00:23:21

وخرجوا من المظالم وهم لا يحسون بحرها مع كونهم قربها شيء عجب سبحان الله النار التي خرجت عن المدينة مسافة ثلاثة كيلو  
متراً فقط والنار صعدت في السماء واهل المدينة لا يحسون بحرها - 00:23:40

نعم وارادوا به كد فجعلناه نخسرنا في مرادهم ونجيناهم ولوطا ابن اخيه هرم العراق الى الارض التي باركتنا فيها للعالمين بكثرة  
الانهار ايها الاشجار وهي الشام نزل ابراهيم رزقنا ولوط بالمؤتفكة وبينهما يوم وهبنا له الى ابراهيم وكان سأل ورد كما ذكر في  
الصافات - 00:24:02

اسحاق ويعقوب نافلة اي زيادة على المسؤول او هو الولد الولد وكلما اي هو وولده جعلنا صالحين انبياء وجعلناهم ائمة بتحقيق همز  
الدين وادلال الثانية يقتذى بهم في الخير يهدون الناس بامرنا الى ديننا واوحينا اليهم - 00:24:25

الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة اي ان تفعل وتفعل وتقام وتؤتي منهم ومن اتباعهم وحذفها غطاء وحذفها اقامة تخفيف وكانوا  
لنا عابدين. يعني اقاموا اقامة. المصدر فيه الثناء - 00:24:45

اقام يقيم اقامة وحذف الثناء كما قال لاجل التخفيف ما قال واقامة الصلاة قال وقام الصلاة. نعم ولوطننا اتينا حكمها فصلا بين  
الخصوم وعلما ونجينا من القناة التي كانت تعمل واياها لها الاعمال الخبائث من اليواط والرمي وفي البندق واللاعب بالطيور -  
00:25:02

وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر اساءه نقىض سره فاسق وادخلناه في رحمتنا بانجيناهم انه من الصالحين. واذكر نوها  
وما بعده بدن منه اذ نادى دعا على قومه بقوله ربى لا تذر الى اخره من قبل - 00:25:23

واي قبل ابراهيم ولوط فاستجبنا له فجيئناه اول الذين في سبيلته من كرب عظيم عن الغرق وتكذيب قومه له. ونصرناه ونعتناه من  
القوم الذين كذبوا الا يصلوا اليه بسوء. واذكر داود وسليمان - 00:25:42

قصتها ويبدل منه اذ يحكمان في الحرف هما زرع او او كرم اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعاته وعدت بنيا بلا رعب ان فلتت وكنا  
لحكمهم شاهدين فيه استعمال ضمير الجمع الاثنين. قال داود لصاحب الحرف رقاب الغنم - 00:26:02

وقال سليمان ينتفع بها ويسرها وصوفها الى ان يعود الحفر كما كان باصلاح صاحبها فيردها فيردها اليه ففهمناها اي حكومة سليمان  
وحكمنها وحكمها باجتهاد ورجع داود ابن سليمان وقيل بوحي الثاني الى سخن اول - 00:26:19

وكلا منها اتينا حكم نبوة وعلما بامر الدين وسخرنا مع داود الجبال يسبحون والخير كذلك سخر للتسبيح معه لامرها به اذا وجد  
لينشق له وكنا فاعلين تسخير تسبيحهما معه وان كان عجبنا عنكم اي مجاوبته للسيد داود وعلمناه صنع تلبس - 00:26:38

ويذلعون انها تلبس وهو اول من صنعها وكان قبلها صفائح. لكم في جملة الناس لنحصنكم من نور الله والتحنانة لداود والفقانية  
لنبوس من بأسمكم حربكم من اعدائكم فهل انت يا اهل مكة شاكروا نعمي بتصديق الرسول اي اشكروني بذلك. وسخرنا لسليمان ريح  
- 00:26:58

شديدة شديدة الهبوب وخفيفة بحسب ارادته تجري بامرها بكل شيء علمنا من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه سليمان يدعوه الى  
الخضوع لربه ففعله كان على مقتضى علمه وسخرنا من الشياطين من يغوصون له ويدخلون في البحر فيدخلين منه جواهر سليمان  
ويعملون. يقال - 00:27:18

ففعله تعالى على مقتضى علمه وحكمته لأن الفعل يكون مرتبًا بالعلم والحكمة نعم ففعله تعالى على مقتضى علمه. وسخرنا من الشياطين يوصون له ويدخلون في البحر فيخرجون منه جواهر سليمان ويعملون عملا - 00:27:47

دون ذلك سوى الغوص من البناء واليه وكتنا لهم حافظين. افسدوه ان لم يشغله بغيره واذكر ايوب ويبدل منه اذ نادى رباه لك. لما ابتلي بفقد ماله وتمزيق جسده وهجر جميع وهجر جميع الناس له. وهجر - 00:28:07

الناس له الا زوجته سنتين ثلاثا او سبعا او ثمانية عشرة وضيق عيشه اني بفتحي همزتي بتقدير الباء مبني الضراي شدة وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له نداءه فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله - 00:28:28

بان احبي لان احبيوا له وكل من الصنفين ثلاث او سبع ومثلهما وزد في في شبابها وكان له اندر يمحى واندر من الشعير فبعث الله سحابتين افرغت احداهما على اندر قمح الذهب وافرات اخرى على اندل شعير ويق حتى فاق رحمة مفعوله من عندنا صفة - 00:28:48

وذكري وذكرى للعبددين يصبروا فيثابوا الاندر هو مثل البيدر يعني المكان الذي يجمع فيه الزرع نعم واذكر اسماعيل وادريس وذا الكفر كل من الصابرين على طاعة الله وعن معاصيه وادخلناهم في رحمتنا من نبوة انهم من الصالحين. لها وسمى انه تكفي - 00:29:12

جميع نهارهم وقيام جميع ليله وان يقضى بين الناس ولا يغضب ووفى بذلك وقيل لم يكن نبيا واذكر ذا النون صاحب الحوت وهو يونس ابن متى ويبدل منه ذهب مواطبا لقومه غضبان عليه مما قسى منه ولم يؤذن له في ذلك - 00:29:34  
او قول ضيق عليه بذلك فنادي في الظلمات ظلمة الليل وظلمة النحر وظلمة بطن الحوت ان اي بان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين في ذهاب بين قومي بلا اذن. فاستجبنا له ونجيناه لغمه تلك الكلمات وكذلك كما انجيناه نجى المؤمنين من كربهم واستغاثوا - 00:29:54

وبنا داع واذكر زكرياء بعد فناء خلقك فاستجبنا له نداء ووهبنا له يحيى ولدا واصلحتنا له زوجه. فاتت بالوادي بعد بعد عقمها انهم اي من من ذكر من ذكر اي من ذكر - 00:30:14

ومن الانبياء كانوا يسارعون بخيرات الطاعات ويدعونها رغبا في رحمتنا ورهبا من عذابنا وكانوا على خاشعين في عبادتهم واذكر مريم التي احسنت فردها حفظها ان ينال فنفخنا فيها من روحنا اذلا حيث نفح في جيب درعها فحملت بعيسى وجعلناها اية للعالمين - 00:30:36

الانسيودين والملائكة حيث ولدته من غير فحل. ان هذه هي ملة ملة الاسلام امتكم دينكم ايها المخاطبون. يجب ان تكونوا عليها امة واحدة تثناء امة واحدة حال لازمة. وانا ربكم فاعبدوني ان يوحدوني وتقطعوا اي بعض. والمخاطبين امرهم بينهم اي - 00:30:56  
اي تفرقوا امر دينهم اي تفرقوا في امر دينهم متخالفين بهم طوائف اليهود والنصاري قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفر عليه جحودا سعيه وانا له كاتبون. لن نأمر الحفظة بكتمه فنجازيه عليه - 00:31:16

وحرام على قرية اهلناها اريد اهلها زائدة يرجعون اي ممتنع رجوعه الى الدنيا حتى غاية الامتناع رجوعهم اذا فتحت بالتقية والتشهير اذا فتحت يأجوج وmajjūj بالهمز وترك اسمان اعمميان قبيلة ويقدم قبله مضاف - 00:31:38

ويقدم قبله الله يسدهما وذلك قرب القيامة وهم من كل حدب مرتفع بالارض ينسلون يسرعون. واقترب الواجب الحق فاذا هذه القصة شاخصة ابصار الذين كفروا في ذلك اليوم من شدة يقولون يا للتنبيه ويلنا هلاكنا قد كنا في الدنيا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين - 00:31:57

انفسنا بتكريمنا للرسل. انكم يا اهل مكة وما تعبدون لله غيره من اوثاني حصن جهنم وقودها انتم لا واردون داخلون فيها. لو كان هؤلاء لو كانوا كما زعمتم ما وردوها دخلوها وكل من العابدين والموعدين فيها قادرون. لهم العابدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون شيئا من شدة ولاليها - 00:32:17

ونزل مما قال ابن الزبوري عبد عزيز والمسيح والملائكة ابن الزبورة تمام الحسنى ومنهم من ذكر اولئك انها مبعدون. لا

يسمعون حسيس صوتهم فيما اشتات انفسهم قالوا لا يحزنهم الفزع الاكبر ان يؤمر - 00:32:37

العبد الى النار وسقاهم تستغفر الملائكة وان خروجهم يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا مقدرا قبل نطوي السماء كطي السجل اسمي ما كان للكتاب صحيفة ابن ادم عند موته واللام زائدة او السجل. الصحيفة او الكتاب يعني - 00:33:06 المكتوب واللام معنى على وفي قراءة للكتب جمعا كما بدأنا اول خلق من عدم نعيده بعد اعدامه فالكهف دالفة بنعید وضمیره عائد الى اول وما وعدنا علينا منصوب ووعد بوعدنا مقدرا قبله وهو مؤكّد لمضمون ما قبله انا كنا فعین ما وعدنا - 00:33:26 كطي السجل قال السجل اسم ملك. هذا التفسير مشهور لكن انكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لانه لم يرد عليه دليل والصواب هو التفسير الثاني الذي ذكره المحلي قال او السجل الصحيفة - 00:33:46

والكتاب بمعنى المكتوب والمقصود بالسجل الالف واللام للجنس الكتاب ايضا الالف لام والجنس اي جنس السجل جنس سجل الكتاب كيف يطوي؟ كذلك يطوي الله السماء. نعم ولقد كتبنا في الذبور بمعنى كتابه كتب الله المنزلة منبني الذكر معنى ام الكتاب الذي عند الله ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون - 00:34:03

عام في كل صالح ان في هذا القرآن لبلاغ كفاية من دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به. وما ارسلنا اليك محمد الا رحمة اي الرحمة للعالمين الانس والجن بك قل انما يوحى الي انما اياكم واحد اي ما يوحى الي في امر الله الا وحدانيته فهل انت مسلمون من قالون لما يوحى الي بالوحدانيتي الله والاستفهام - 00:34:33

بمعنى الامر فان تولوا عن ذلك ما علمتكم بالحرب على سواء حال من المدفع ومفعول اي مستوين في علمه لا استبد به دونكم لتنتأهب واما ادری اقرب ام بعيد ما توعدون من العذاب والقيامة المشتملة عليهم وانما يعلم الله انه تعالى ليعبد بالقول يعلم - 00:34:55

ظهر من القول والفعل منكم ومن غيركم ويعلم ما تكتمون. انت وغيركم من من السر واما ادری لعله واما اعلمتمكم به ولم ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف صنعتم ومتاع - 00:35:15

الى حين انقضاء اجركم وهذا مقام من اول المترجى ب فعل وليس الثاني محل للترجى. قل وفي قراء قال وفي قراءة قل ربح ومن بيني وبين مكذبي مكذبي بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا بدل المواهب والاحزاب والحنين والخنق ونصر عليه ونصر عليه 00:35:31 -

ورينا الرحمن المستعان وعلى ما تصفون من كذبكم على الله في قولكم ساحر وعلى القرآن في قولكم شعر قال رحمة الله تعالى سورة الحج مكية الا ومن الناس من يعبد الله الايتين او الا هذان خصمانت ست ايات فبدنيات وهي اربع او خمس - 00:35:51

او ست او سبع او ثمان وسبعون اية. سورة الحاج كونها مكية هذا قول جمع من اهل العلم وقال بعض اهل العلم العكس قال ان سورة الحج مدنية الا بعض الایات - 00:36:11

لكن الصواب انها مكية الا بعض الایات. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس يا اهل مكة وايديهم اتقوا الله اتقوا ربكم اي عقابهم ان تطيعوه ان زلزلة الساعة انحراث الشديدة للارض - 00:36:27

التي يكون بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة شيء عظيم في ازعاج الناس الذي هو نوع من العقاب. يوم ترونها تذهب بسيبها كل مرضعة من يوم ما وضفت ايد انسان وتضع كل ذات حمل اي اي جبلى حملها وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم باسمك يرى من الشراب ولكن - 00:36:42

فبالله شديد فهم يخافونه. ونزل في النظر من حارث وجماعة من ضمن الناس ليجادلوا في الله بغير علم قالوا الملائكة بنات الله والقرآن وساقين الاولين. وانكرروا البعث واحيانا صام ترابا ويتابع في جداله كل شيطان مرید اي متمرد. كتب عليه قضي على الشيطان انه من تولى ومن اتبعه فانه يضلله ويهديه يدعوه - 00:37:02

في الاعوام السعير اي النار. يا ايها الناس يا اهل مكة ان كنتم في ريب شك من بعد فان اخذناكم ان اصلكم ادم من تراب ثم خلقنا

ذريتهم من نطفة ملوك - 00:37:22

ثم من علقة وهي الدم الجامل ثمضة وهي لحمة قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة الخلق وان مخلقة غير تامة الخلق نبين اليكم كما على قدرته ان تستدلوا بها في ارتداء الخلق على اعادته. ونقر مستأنف في الارحام ما نشاء الى اجل يسمى وقت خروجه. ثم يخرجكم من - 00:37:32

من بطون امهاتكم طيفاً بمن اطفالاً ثم نعمركم لتبلو اشدهم اي الكمال والقوه وهو بين الثالثين الى اربعين سنة ومنكم من يتوفى يموت قبل ومنكم من يرد الى ارض للعمر اخسه من الهرم الخفي ولكي لا يعلم من بعد علمه شيئاً قال عكرمة من قرأ القرآن لم يصل بهذه الحالة وترى الارض هامدة - 00:37:52

فاما انزلنا عليه الماء اهتزت تحركت وربت ارتفعت وزادت وانبنت منكم وانبنت من زائدة كل زوج صنف بهيج حسن ذلك المذكور من بذل الخلق من بدء خلق الانسان الى اخر احياء الارض باسباب ان الله هو الحق الثابت الدائم وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة - 00:38:14

لا ريب شك فيها وان الله يبعث ونزل في ابي جهل ولا هدى معه ولا كتاب مع ثانية وفيه حال اي لاوي عنقه تكبراً من عن الايمان والاعطف الجانب عن يمينه وشمال ليضل بفتح ياء وضمها لي - 00:38:35

الا عن سبيل الله لدينه له في الدنيا خزي وعذاب. وقتل يوم بدر يذيقه يوم القيمة عذاب الحريق اي الاحراق من نار ويقال له. ذلك مما قدمت ذلك قدمته عبر عنه بهما دون غيرهما لان ناكر افعال تزاول بهما. اذى ظلم للعبد فيعذبهم بغير ذم - 00:38:55

ومن الناس من يعبد الله على حرف لا شك في عبادته شبه بالحال على حرف جبل في عدم ثباته فان اصابه خير صحة وسلامة بنفسه وما له طمأن به من اصابته فتننة محن وسقم في نفسه وما له انقلبا على وجهه رجع الى الكفر - 00:39:15

خسر الدنيا بفوائط ما امله منها والآخرة بالكفر ذلك هو الخسران المبين البين. يدعو يعبد من دون الله والصنم ما لا يضره ان لم اعبد ما لا ينفعه من عبده ذلك الدعاء هو الضلال البعيد عن الحق. يدعو لمن انه زائدة ضره بعبادته اقرب من نفعه. ان نفعه - 00:39:33  
بتخييله لبئس المولى هو اي النصر ولبئس العشير الصاحب وعقب ذكر الصاحب هو. ولبئس العشير صاحبه وعقب ذا. عقب ذكر الشاك وعقب ذكر الشاة خصوصاً بذكر المؤمنين بالثواب اكرام من يطيعه واهانة من يعصيه. من كان يظن ان لن ينصره الله ان محمداً نبيه في الدنيا والآخرة فليمد بسبب من حبل من السماء. اي سقف بيته - 00:39:55

يشده فيه وفي عنقه ثمن يقطع ان يخترق به بان يقطع نفسه من الارض كما في الصلاح منها المعنى فليغتنم غيظاً منها فلا بد منها. وكذلك مثل انزالنا الاية السابقة انزلناه للقرآن الباقي ايات بين يدي الله - 00:40:31

وان الله يهدي من يريد هداه معطوف على هاء انزلناه ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والصابون طائفة منهم طائفة منهم والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة - 00:40:51

من عملهم شهيد عالم به علم مشاهدة. الم ترى لم تعلم ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجم والجبال من الشجر والدواب وان يخضع لها بما يراد منه وكثير من الناس وهم يؤمنون بزيادة عن الخضوع في سجود الصلاة وكثير حق عليهم عذاب وهم الكافرون - 00:41:11

لانهم ابوا السجود المتوقف عن الايمان ومن يهبي الله يشقه فما يهوي المقيم من مسعد. ان الله يفعل ما يشاء من الهدایة والاكرام. هذان خصمان المؤمنون خصم من الكفار خمسة وخمسة - 00:41:31

يطلق على الواحد والجماعة اختصموا في ربيهم اي في دينه فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار يلبسونها يعني احيطت بهم النار يصب من فوق اوسي بالحيم الماء البالغ نهاية الحرارة - 00:41:46

يسهر يذاب بهما في يشع من غيرها وتشوى به الجلود. ولهم مقام من حديث ضرب رؤوسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها الى النار. من غم يلحقهم بها اعيدوا فيها ردوا اليها بالمقامع. وقيل لهم ذوقوا على بحرق الباني نهاية الاحراق. وقال في ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري - 00:42:00

من تحتها نار يحلون فيها من ذهب بالجر اي منها بان يغص عن انه بالذهب وبالنصلب عطفا عنها محل من اساور ولباسهم فيها حرير هو المحرم لبسه على الرجال في الدنيا - 00:42:20

وهدوا في الدنيا طيب القول وهو لا الله الا الله وهدوا الى صراط حميد طريق الله محمودة ودينه. ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسقا ومتبعدا للناس سواء العاكف المقيم فيه والبادي الطائع - 00:42:35  
من ارتكب منها ولو شتم الخادم ولو شتم ولو شتم الخادم نذيقه من عذاب اليم مؤلم اي بعضه ومن هذا يؤخذ خبر ان اي نذيقهم من عذاب اليم. واذكر اذوانا بينما ابراهيم مكان - 00:42:55

لبينيه وكان قد رفع وكان قد رفع زمن الطوفان وامرناه الا تشرك بي شيئا وظهر البيت من اوثان الطائفين والقائمين المقيمين به السجود جمع ركن وسجد للمصلين وادنينا به الناس في الحج فنادى على جبل ابي قبيس ايته يا ايها الناس ان ربكم بنى بيتكا وجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت لوجهه يمينا و شمالا وشرقا - 00:43:10

ومن فاجأه كل من كتب له ان يحج كل من كتب له ان يحج من اصحاب الرجال وارحام الامهات. ليك اللهم ليك. وجواب الامر. يأتيك رجال مشاة جمعهم على كل ضامن اي بعین مهزول وهو يخلق على الذكر والانثى يأتين اي الضوامر وحملها على المعنى من كل فج عميق - 00:43:35

طريق بعيد يشهد ان يحضر ما فعلهم في الدنيا والتجارة او في الآخرة او فيما اقوال. ويدرك اسم الله في ايام معلومات من عشر ذي الحجة او يوم عرفات او يوم - 00:43:55

اسمح لينا اخر ايام التشريق اقوال على ما رزقهم من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الهدايا والضحايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة - 00:44:05

اطعموا البائس الفقير اي شديد الفقر. ثم ليقنت فهو يزيل او ساخهم وشعثهم كطوال الظهر. وليوفوا بالتخريف والتشهير نزورهم هدايا والضحايا طواف الافاضة بالبيت العتيق القديم انه اول بيت وضع للناس - 00:44:15  
ذلك خبر ممتد مقدر ان ذلك المذكور ومن يعظم حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه فهو اي تعظيمها خير له وعند ربه في الآخرة احيت لكم الانعام اتي من بعد الذبح الا ما يثنى عليكم تحريم فيه حرمت عليكم الميتة الاية فاستثناء منقطع ويجوز ويكون ان يكون - 00:44:34

متصلة والتحريم لما عرض من الموت ونحوه. والتحريم لما عرض من الموت ونحوه. فاجتنبوا الرجس من الاوثان من البيان اي الذي هو الاوثان واجتنبوا الشرك بالله في تربيتهم او شهادة الزور. حنفاء لله المسلمين عاجزين عن كل دين يونس ودينه. غير مشركين به تأكيد لما يقولهما حالان - 00:44:54

من وا و من يشرك بالله فكانما خر ان سقط من السماء فتختطفه الطير اي تأخذه بسرعة او تهوي به الريح او تسقطه في مكان سحيق بعيد اي وهو لا يرجى خلاصه. ذلك يقدر قبله الامر مبتدأ ومن يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي - 00:45:14

الحرم بان تستحسن وتستثمن من تقوى القلوب منه وسنت شعائر الاشعار بما تعرف به انها هدي. كطعن حديدة بسنامها لكم فيها منافع كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها الى اجل مسمى وقت نحرها ثم محلها اي مكان حل لنحرها الى البيت العتيق عند المراد - 00:45:34

رجل الحرم جميعه وكل امة جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسقا بفتح السين مصدرها وبكسرها اسم مكان اي ذبحا ذبحا قربانا وكانتوا يذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها واحد فله اسلموا. ان قادوا وبشر المختفين المطيعين - 00:45:55  
توابين الذين اذا ذكر الله وجلت اي خافت قلوبهم الصابرين على ما اصابهم من البلاء والمقببي الصلاة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون يتصدقون والبدن جمع مبادرة وهي الابل جعلناها لكم من شعائر الله على ايديه لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم واجر في العقبى فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها - 00:46:15

يا صواب قانمة على ثلاث. معقولة اليد اليسرى فإذا وجبت جنوب قانمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى فإذا وجبت ذنوبيها سقطت الأرض بعد النهر وهو وقت الأكل منها فكلوا منها ان شئتم واطعموا القانع الذي يقنع ما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض والمعتر -

00:46:35

او المتعلم كذلك مثل ذلك التسخير سخريناها لكم بان تنحر وتركب. والا لم تطق لعلكم تشكون انعاما عليكم يعني الولد الصغير يقود الجبل الضخم الكبير هذا من اعجب ما يكون. نعم -

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها لا ينفع اليه ولا كيان التقوى منكم من يرفع اليه منكم العمل الصالح الحالص له مع الايمان كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وبشر المحسنين اي الموحدين -

00:47:14

ان الله يدافع عن الذين امنوا الى المشركين ان الله لا يحب كل خوان في امانته كفر نعمته وهم مشركون المعنى انه يعاقبهم المعنى انه لا يحبه واما عقابه فلازم -

00:47:34

المعنى انه لا يحب كل خوان كفور ولازم ذلك انه يعاقبهم. نعم اذن للذين يقاتلون للمؤمنين ان يقاتلوا وهذه اول رواية نزلت في الجهاد بانهم يساوينهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على نصرهم لقوم -

00:47:50

هم الذين اخرجوا من ديارهم هذا القوم حق واخرج به اخراج بغير حق ولو نادنا الله انا اليهود بالافغانية ومساجد المسلمين يذكر فيها اي الموضع المذكورة اسم الله كثيرا وتنقطع العادات بخرابها -

00:48:08

وينصر دينه ان الله يقوى على خلقه عزيز مربى بسلطانه وقدرته. الذين ان مكتاهم في الارض بنصر ما دونه اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن ولمنكر جواب الشرط وهو وهو وجوابه صلة الموصول ويقدر قبله وهم مبتدأ والله عاقبة الامور اليه مرجعها في الاخرة -

00:48:38

وان يكذبوك في تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب لهم قوم نوح تأنيث. تأنيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود قوم صالح. وقول ابراهيم وقوم لوط واصحابه وقوم لوط واصحاب هدية وام شعيب وكدب موسى -

00:48:58

كذبه القبط لا قومه بالمصابيح كذب هؤلاء الرسل اي كذب هؤلاء رسليم فلك اسوة بهم. فامنيت من الكافرين امهاتهم بتأخير عقابي لهم ثم ثم اجتمع ذلك كيف كان كيري اي ان كان عليه بتکذیبهم واهلاکهم. والاستفهام من تقليد اي هو واقع موقعه -

00:49:15

اهلكتها وهي ضالية اي اهلها بكفرهم رفيع قائم بموت اهله افلم يسير الكفار اي كفار مكة والأرض فتكون لهم القلوب يعقلون بها ما زالوا الكذبين قبلهم وما زالوا يسمعون بها اخبارهم بالاھلاك فيعتمروا -

00:49:35

فإن هذه القصة لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي بالصدور تأكيد بربك من ايام الاخرة من عذابك الف سنة مما تعدون بالتاء والياء في الدنيا وهي ظالمة ثم اخذتم المراد -

00:49:59

والى المصير اي نرجع. قل يا ايها الناس ايا اهل مكة انما انا لكم نذير مبين بين الانذار وانا بشير للمؤمنين. والذين امنوا وعمل الحياة لهما فاطنضوا ورزقا كريم هو الجنة. والذين سعوا في ايات القرآن من قرأها معجزين من اتبع النبيين ينسبونهم الى العجز -

00:50:19

بابطالها معجزينه من اتبع والذين سعوا في اياته القرآن المعجزين من اتبع النبيين ينسبونه الى العز ويثبطونهم عن الايمان ومقدرين عن الزنا عنهم في قراءة وعاجزين. وسابقنا ان يفوتونا بانكارهم من بانكارهم البعث والعقاب اوئلک اصحاب الجحيم النار. وما ارسلنا من قبلك من رسول هونبي -

00:50:40

بالتبشير ولانبي اي لم يؤمر بالتبليغ الا اذا تمنى قرأ القى الشيطان في امنيته قراءته ما ليس بالقرآن ما يرضاه المرسل المرسل اليهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم مجلس من قريش بعد افرايتم اللات والعزى هناك الثالثة الاخرى -

00:51:05

الله عليه وسلم به تلك الغرائيف العلا وان شفاعتهم لترتجى ففرحوا بذلك ثم اخرجوا ذلك فحزن فسمى بهذه الاية يطمئن رزقه الله ببطل ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله عليم بلقاء الشيطان ماذا ماذا ذكر؟ حكيم في تمكينه منه يفعل ما يشاء -

شاء هنا قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول هونبي امر بالتبليغ ولا نبى اي لم يؤمر بالتبليغ. هذا احد الفروقات التي تذكر بين 00:51:45  
الرسول والنبي والصواب ان هذا التفريق غير صحيح -

من جهة انه كيف يوحى اليه ولا يؤمر بالتبليغ واحد العلماء مأمورون بالبلاغ و مأمورون بالبيان فكيف يوحى اليه ولا يؤمر بالتبليغ؟  
00:52:01  
لكن المقصود مقصودهم حتى نسوغ كلامهم مقصودهم الرسول نبى -

امر بالتبليغ للكافرين والنبي اوحى اليه ولم يؤمر بت bliغ الكافرين اذا امر بت bliغ المؤمن فهو مأمور بت bliغ المؤمنين. هذا هو  
00:52:20  
الفرق الصحيح الرسول يوحى اليه ويؤمر بت bliغ الكافرين -

وانذارهم والنبي يوحى اليه ولا يؤمر بت bliغ الكافرين. وانما يبلغ من ارسل اليه من قومه المؤمنين العصى وهذا هو التفريق الصحيح.  
00:52:40  
واما قصة الغرانيق فهذه القصة مشهورة جدا في كتب التاريخ والتفسير وكتب السيرة -

ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فالقى الشيطان على لسان النبي اللسان مقصود به على  
00:53:03  
قراءته القى الشيطان على قراءة النبي صلى الله عليه وسلم -

تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهم لترتجى فسمعت قريش الصوت والكلام وظنوه من منطق النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من  
00:53:19  
كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا من قراءته ولا من تلاوته -

هذا مثل الانسان الان يقرأ القرآن ويأتي اخر يقلده فجاء ابليس فقلد النبي صلى الله عليه وسلم واظاف هذه الكلمات اثناء قراءة النبي  
00:53:39  
صلى الله عليه وسلم فسمعت المشرك قريش هذه -

فانزل الله عز وجل هذه الاية فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته وينسخ بمعنى يبين بطلانها تلك الغرانيق الاولى العلا  
00:53:56  
وان شفاعتهم ترجى. اي شفاعة ترجى من الاصنام والاوثر والاموات -

اذا الله بين نسخ تعلقهم بها وبين بطلانها نعم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنۃ للذین فی قلوبہم مرض شک ونفاق والقاسیة  
00:54:18  
قلوبہم اي المشرکین عن قبول الحق وان الظالمین -

كافرين لفي شناق من بعيد خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث جرى على لسانه ذكر الہتھم ما يرضیھم ثم ابطل ذلك  
وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقرآن انه القرآن الحق من ربک فيؤمنوا به فتخفت تطمئن له قلوبہم. وان الله لهادي الذين امنوا  
00:54:36  
الى -

طريق مستقيم اي دین الاسلام. ولا يزال الذين كفروا في مرية شك منه اي القرآن بما القاهم الشيطان على لسان النبي ثم ابطل حتى  
تأتيهم الساعة بعثة اي ساعة موتهم او القيامة فجأة. او يأتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه الكفار. من ريح عقيم -  
00:54:56

لا تأتي بخير او هو يوم القيامة لا ليلة بعده يعني لا تولد لا تنتج ليلًا يوم لا ينتج ليلًا. ولذلك سمي بالعقيم نعم الملك يومئذ اي يوم  
القيامة لله وحده وما يتضمنه من استقراء ناصب للضرب. يحكم بينهم وبين المؤمنين والكافرين وبين بعدهم فالذين امنوا  
00:55:16

وعمل الصالحات في جنات النعيم فضلا من الله. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب شديد بسبب كفرهم. والذين هاجروا  
في سبيل الله الى طاعة امة قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله - 00:55:40

حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا بضم الميم وفتحها ادخالا او موضعا يرضونه وهو  
عليهم بنياتهم حليم على عقابهم. الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب جاء - 00:56:00

يا زميل المؤمنين مثل ما عوق به ظلم من المسكين. اي قاتلهم كما قاتلهم في الشهر الحرام ثم بغي عليه منهم اي غير باخراجه من من  
لينصرنه الله ان الله لعفو عن يومه غفور لهم عن قتاله في الشهر الحرام - 00:56:20

ذلك النصر بان الله يورج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يتقن كلا منها في الآخر ان يزيد به. وذلك من اجل قدرته تعالى التي

به النصر وان الله سميع دعاء المؤمنين بصير بهم حيث جعل فيهم الایمان فاجاب دعاءهم. ذلك النصر ايضاً بان الله هو الحق -

00:56:37

والثابت ان ما يدعون بالياء والتناء يعبدون من دونه وهو الاصنام هو الباطن الزائل وان الله هو العلي العالى على كل شيء بقدرته الكبير الذي يصغر كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء مضى فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهو وهذا من اثار قدرته. ان الله لطيف بعباده في اخراج النبات - 00:56:57

خبير بما في قلوبهم عند تأخير المطر له ما في السماوات وما في الارض على جهة الملك وان الله لهو الغني عن عباده الحميد لاوليائه الم ترى لم تعلم ان الله سخر لكم ما في الارض من البهائم والفالك السفن تجري في البحر الركوب والجبل بامره باذنه - 00:57:23 فما امن ان او لان لا تقع على الارض الا باذنه فتهلكوا! ان الله بالناس رؤوف رحيم في التسخير والامساك وهو الذي احياكم للانشاء ثم يمييتكم عند انتهاء اداءكم ثم يحييكم عندبعث ان الانسان لمشركون لنعم الله بترك توحيده. لكل - 00:57:43

اما اجعلنا منسكاً بفتح السين وكسرها شريعة هم ناسكون وعاملون به. فلا ينزععنك في الامر امر الذبيحة الحديث قالوا ما قتل ما قتل الله حق ان تأكلوه مما قتلتكم وادعوا الى ربكم الى دينه وانك لعلى هدى لدين مستقيم. وان جادلوك في - 00:58:04 بالدين فقل الله اعلم بما تعملون. فيجازيكم عليه وهذا قبل الامير بالقتال. الله يحكم بينكم ايها المؤمنون والكافرون ان يوم القيمة فيما كتم فيه تختلفون يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك اذا ذكر في كتاب هو اللوح المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر - 00:58:27 يسير سهل. ويعبدون المشركون من دون الله ما لم ينزل به الاصنام سلطاناً حجة وما ليس لهم به علم انها الة وما للظالمين من اشراك من نصير يمنع عنهم عذاب الله - 00:58:57

واذا اتقنا عليهم اياتنا من القرآن بينات ظاهرات حال تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار لهم اي اثراً لهم والعموس يكادون يسوقون بالذى يتلون عليهم اياتنا ان يقعون فيهم بالبطش. قل افأئبكم بشر من - 00:59:15 عليكم اي باكرة اليكم من القرآن وعدها الله الذين كفروا بالناصيرهم وبئس المصيره. يا ايها الناس اي اهل مكة ضرب مثل فاستمعوا له. وهو ان الذين تدعون ومن دون الله غيره وهم الأصنام لن يخلقوا ذباباً اسمه جنس واحدة. واحد ذبابة يقع المذكر المؤنس ولو اجتمعوا - 00:59:35

لخلقه البرقوق الملطخين به لانهم كانوا يلطفون اصنامهم بالطيب والزعفران الذبابة تأتي وتقع على الصنم ثم تعلق شيء من الطيب والزعفران برجل الذبابة وتطير وهم لا يستطيعون ان يأخذوا هذا الذي علق برجل الذبابة من الطيب والزعفران - 01:00:05 نعم وان يسمعوا مدوا وشيء ما عليهم يطمئن الزعفران المرقوتين الملطخين به لا يستنقذوه ولا يستردوه من لا يستردوه منه لعجزهم فكيف يعودون شركاء الله تعالى؟ هذا امر مستخدم عبر عنه بضرب مثل كيف - 01:00:33

فيعبدون بالله كيف يعبد لا يستطيعون ان يمنعوا الذباب كيف يعبدون نعم ما قدروا الله ما عظموه حق قدره عظمته اذا اشركوا به ما لم يبتغ من الذباب ولا ينتصف منه ان الله لقوى - 01:00:54

لذذ وغائب. رسلنا. نزل لما قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا ان الله سميع لمقالتهم بصير مما يتتخذه رسولاً كجبرين وما اوميك الى ابراهيم ومحمد وغيرهم صلى الله وعليهم وسلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قدموا وما خلفوا وما عملوا وما هم عاملون بعد - 01:01:11

ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا الخير كصلة الرحم وكارم الاخلاق لعلكم تفلحون تفوزون بالبقاء في الجنة. وجاهدوا في الله لاقامة دينه حق جهاده ونصبو حق - 01:01:41

قال المصدر هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج. اي ضيق من سهله ان الضرورات كالقصر والتيمم. واكل الميتة والفتر الماضي والسفر ملة ابيكم منصوب نزع الخافض الكاف ابراهيم عطف بيان هو اي الله سماكم المسلمين من قبل وان قبل هذا الدين - 01:02:01

بهذا القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم يوم القيمة انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلاهم بلغتهم فاقيموا الصلاة

داوموا عليها واتوا الزكاة واعتصموا بالله ثقوا به هو مولاكم - 01:02:23

مصيركم ومتولي اموركم فنعم المولى هو ونعم النصير اي الناصر لكم. احسنت بارك الله فيك راه مع الشيخ عبد السلام بذكر بعض الصلاة دليل على ركينتها وهذه قاعدة من قواعد التفسير - 01:02:43

ان ذكرى بعظ الشيء دليل على ركينتها فيه ذكر الركوع والسجود والقيام والقنوط القراءة دليل على ركينتها في الصلاة وكذلك ذكر الشيء في الحج. دليل على ركينتها لذكروا الواجبات في الحج ما ذكرت كلها - 01:03:03

نعم قال رحمة الله تعالى سورة المؤمنين سورة المؤمنون مكية وهي سماء وهي مائة وثمانية وتسع عشرة آية نزلت بعد الانبياء باسم الله الرحمن الرحيم قد للتحقيق افلح فاز المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون متواضعون. والذين - 01:03:26

عن اللغو معرضون من الكلام وغيره معرضون والذين هم للزكاة فاعلون مؤدون والذين هم لفروجهم يحافظون عن الحرام الا على وادهم من زوجاتهم وما ملكت ايمانهم السراري فانهم غير ملومين في اتيانهم. فمن ابتغى وراء ذلك من الزوجات - 01:03:49

سراري كالاستمناء باليد في اتيانهن فاولئك هم العادون المتتجاوزون الى ما لا يحل لهم والذين هم لاماناتهم جمعا ومفرجا وعهدهم فيما بينهما وفيما بينهم وبين الله بصلة ويراعون حافظون والذين هم على صلاتهم جمعا ومفردا يحافظون يقيمونها في اوقاتهم - 01:04:09

اولئك هم الوارثون لا غيرهم الذين يرثون الفردوس هو جنة على الجنان. هم فيها دون في ذلك اشارة الى الميعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعده والله والله لقد خلقنا الانسان ادم بسلات هي من سللت الشيء من الشيء. اي استخرجته منه وخلاصته - 01:04:33

توم من طين متعلق بسلامة ثم جعلناه الانسان نسل ادم نطفة منيابي قرار مكين هو الرحيم ثم خلقنا النطفة علقة دما جاما فخلقنا العلقة مضفة لحم. لحمة قدر ما يمضغ فخلقنا المضفة عظاما - 01:05:01

كسونا العظام لحما وفي قراءة عظما في الموضع الثالثة بمعنى صيرنا ثم انشأنا خلقا اخر بنفح الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين. ومميز احسن محفوظ - 01:05:21

العلم به اي خلقا. ثم انكم بعد ذلك لميتوthen ثم انكم يوم القيمة تتبعثون للحساب والجزاء ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سبع سماوات جمع طريقة لأنها طرق الملائكة الخلق تحتها غافلين. وما كنا عن الخلق تحتها غافلين ان تسقط عليهم فتهلكهم بل ممسوكوها كآية - 01:05:41

ويمسك السماء ان تقع على الارض وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايته فاسكتاه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فيموتون مع دوابهم عطاء فشأننا لكم به جنات من نخيل واعناب منها اكبر فواكه العرب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون صيفا وشتاء - 01:06:11

جاء وانشأنا شجرة تخرج من طور سيناء جبل من قرصين جبل بكسر السين وفتحها ومنع الصرف ومنع الصرف للعلمية والتأنيث للبقة تنبت من الرباعي والثلاثي بالدهن بالباء زائدة على الاول ومعدية على الثاني وهي شجرة الزيتون - 01:06:36  
على الدهن اي ايدام يصبح يصبح اللقمة بغمصها فيه وهو الزيت يعني تنبت من الرباعي ابنتها ابنت ينبت هذا من الرباعي واذا قلنا من الثلاثي نبت ينبت وتنبت - 01:07:05

نعم وان لكم في الانعام والبقر والغنم لعبرة عضة تعتبرون بها نسيكتم بفتح النون وضمها مما في بطونها اي اللبن ولكن فيها منافع كثيرة من غير ذلك ومنها تأكلون. وعليها للابل وعلى الفلك اي السفن تحملون - 01:07:26

ولقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله اطیعوا الله وحدوا ما لكم من الله غيره واسم ما قبله الخبر افلا تتقون تخافون عقوبتهم بعبادتكم غيره. فقال الملايين الذين كفروا من قومه لتابعهم ما هذا الا - 01:07:47

بشر مثلكم يريد ان يتفضل يتشرف عليكم بأن يكون متبوعا وانتم اتباعه ولو شاء الله الا يعبد غيره لانزل بذلك لا بشر ما سمعنا بهذا الذي دعا اليه نوح من التوحيد في ابائنا الاولين اي الامم الماضية - 01:08:07

ان هو اي ما نوح الا رجل به جنة حالة جنون فترقصوا انتظروا. فترقصوا به انتظروا حتى حين الى زمن موته. قال نوح رب انصري

عليه بما كذبوني. اي بسبب تكذيبهم اي اي بان تهلكهم. قال تعالى مجينا دعاءه - 01:08:28

اليها نصنع الفولك السفينة باعيننا بمرء منا وحفظنا ووحينا امرنا للخباز بالماء وكان ذلك عالمة لنوح. فاسلك فيها اي ادخل في السفينة من كل من كل زوجين اي ذكر بكل انواعهما اثنين ذكرا واثنتي وهو مفعول ومن متعلقة باسمك وفي القصة ان الله تعالى -

01:08:48

يا حشرة ان الله تعالى حشر لنوح السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب يديه بكل نوع فتقع يده اليمني على الذكر واليسرى الانثى فيحملهما في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين مفعول واثنين تأكيد له - 01:09:18

واولاده الا من سبق عليه القول منهم بالاهاك. وهو زوجته وولده كتعان بخلاف سام وحام ويافثة وحفة فحملهم وزوجاتهم وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود له الاقليل. قيل كانوا ستة رجال ونساءهم. وقيل جميع من كان في السبعة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء ولا - 01:09:38

تاختبني في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكم انهم مغرون. او في الامس سئلت لماذا لم يقل نوح آآ قال آآ عن ابنه ان ابني من الهه لماذا لم يسأل عن زوجته - 01:10:08

والجواب ان ابنه كان يظهر الایمان كان يظهر الایمان فظنه معه وظن النجاة له ولم يعلم ببناقه اما امرأته فهي كانت تظهر الخيانة له بالنفاق وكانت تخالفه جهارا ولذلك ما سأل عنها - 01:10:24

نعم اذا استويت اعتدلت انت ومن معك على الفور فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين واهلاكم وقل عند نزولك من الفلك ربى انزل لي منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدر او اسم كان وبفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول - 01:10:47 مباركا ذلك الانزال او المكان وانت خير المنزليين ما ذكر يعني اللغة العربية لغة جميلة منزلا بضم الميم وفتح الزاي مصدر او اسم مكان لان منزل يحتمل المصدر انزل ينزل منزلا - 01:11:08

ويحتمل اسم المكان المنزل وبكسر الزاي بفتح الميم وكسر الزاي منزل مكان النزول نعم ان في ذلك المذكور من امر نوح السفينة وهلاك الكفار لایات دلالات على قدرة الله تعالى وان مخففة من الثقيلة - 01:11:28

اسمها ضمير الشأن ان قرن قوما اخرين هم عاد فارسلنا فيهم رسولا منه هودا اي اي بان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقوون عقاب فتومنون. وقال المرء من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخره اي بالمصير اليها واترفاهم نعمناهم في الحياة - 01:11:47 في الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. والله لئن اطعمتم بشرا مثله مثلكم فيه قسم وشرط والجواب لاولهما وهمون عن جواب الثاني انكم اذا اي نطعمتهم لخاسرون اي مغمونون - 01:12:17

اوعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هو خبر انكم الاولى وانكم تأكيد لها لما لما طال الفصل. هيئات هيئات اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد لما - 01:12:37

اتوعدون من الارخارج من القبور؟ والله زائدة للبيان ان هي اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا بحياة ابائنا وما نحن المبعوثين ان هو اي ما الرسول الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين اي مصدقين فيبعث بعد الموت - 01:12:57

قال ربى انصرني بما كذبوني. قال عما قليل من الزمان وما زائدة ليصبحن ليصيدين نادمين على كفراهم وتکذيب فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب والهلاك كائنة بالحق فماتوا. وهو نبت وهو نبت يبس اي صيرناهم مثله في اليبس فبعدا من الرحمة للقوم الظالمين المكذبين - 01:13:17

ثم انسانا من بعدهم قرона اقواما اخرين. ما تسقب من امة اجلها بان تموت قبله وما يستأخرون عنه نذكر الضمير بعد تأليفه رعاية للمعنى ثم ارسلنا رسلنا بالتنوين وعدمه اي متتابعين بين كل اثنين زمان طويل. كلما جاء امة - 01:13:47

بتحقيق الهمزتين والتسليم الثانية بينها وبين الواو رسول وكذبوا. واتبعنا بعضهم بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم ومما لا يؤمنون. ثم ارسلنا موسى واحاه هارون بآياتنا وسلطان مبين حجة بينة. وهي اليد والعصا وغيرهم - 01:14:12 ما من الایات الى فرعون وملئه فاستكبروا عن الایمان بها وبالله و كانوا قوما عاليين قاھرين بنی اسرائیل بالظلم. فقالوا انؤمن بشرین

مثلنا وقومها لنا عابدون مطيعون خاضعون فكذبوا فكانوا من المهلكين. ولقد اتينا موسى الكتاب - [01:14:32](#)

بني اسرائيل يهتدون به من الضلاله. واوتيها بعد هلاك فرعون وقومه جملة واحدة. وجعلنا ابن مريم عيسى وامه اية لم يقل ايتين لان الایة فيها واحدة ولادته من غير فعل وآويناهما الى ربوة مكان مرتفع وهو - [01:14:52](#)

بيت المقدس او دمشق او فلسطين اقوال ذات قرار اي مستوية يستقر عليها ساكنوها ظاهر تراه العيون. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الحالات واعملوا صالحا من فرض ونفل. اني بما تعلمون عليم فاجازيكم عليه - [01:15:12](#)

اعلموا ان هذه اي ملة الاسلام امتكم ايها المخاطبون ان يجب ان تكونوا عليها امة واحدة حال لازمة في بتخفيف النون وفي اخرى بكسرها مشددة استئنافا. امة واحدة وانا ربكم اتقوني فاحذرون - [01:15:32](#)

فتقطعوا اتباع امرهم دينهم بينهم زهرا حال من فاعل تقطعوا احزاب متخالفين كاليهود والنصارى وغيرهم حزب مما لديهم اي بما عندهم من الدين فرحون مسرورون. فذرهم ان يتترك كفار مكة في غمرتهم ضلالتهم حتى - [01:15:52](#)

نايفين موتهم ايحسبون ان كل حزب بما لديهم فرح ما هو الواجب الواجب ان يجتمع الاحزاب المتختلفة وان تؤوب وترجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. هذا هو المنهج الذي به التآلف والاجتماع. اما ان كل حزب - [01:16:12](#)

وكل جماعة وكل فرقة تفرح بما عندها من موروثاتها وتجلس فهذه لا تكون الا عقيمة ولا تزداد الامة الا اختلافا. نعم ايحسبون ان ما ندمهم به نعطيهم من مال وبنين في الدنيا نسارع نجعل لهم في الخيرات لا بل لا يشعرون - [01:16:37](#)

ان ذلك استدرج لهم. ان الذين هم من خشية ربهم خوفهم منهم مشفقون خائفون من عذابه. والذين هم بهم القرآن يؤمنون يصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره. والذين يؤتون يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة - [01:17:03](#)

والاعمال الصالحة وقلوبهم ودينته خائفة ان لا تقبل منهم انهم يقدر قبله لا ملجاً لهم لا ملجاً الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون في علم الله - [01:17:23](#)

ولا نكلف نفسا الا التفاسير. الذين يأتون ما اتوا من الصدقة والاعمال الصالحة. وهذا التفسير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي العدول عن هذا التفسير الى غيره - [01:17:43](#)

نعم ولا نكلف نفسا الا وسعها اطاقتنا فمن لم يستطع ان يصلى قائما فليصلی جالسا ومن لم يستطع ان يصوم فليأكل ولدينا اي عندنا كتاب ينطق بالحق بما عملت وهو اللوح المحفوظ تسطر فيه الاعمال وهي النفوس العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثواب اعمال الخيرات ولا - [01:17:59](#)

يزاد في السيئات بل قلوبهم اي الكفار في غمرة جهالة من هذا القرآن ولهما اعمال من دون ذلك المذكور للمؤمنين هم لها عاملون فيعيذون عليها. حتى ابتدائية اذا اخذنا مترفي مغنيائهم ورؤسائهم بالعذاب اي السيف يوم - [01:18:25](#)

فبدر اذا هم يجأرون. اذا هم يجأرون يضجون يقال لهم لا تجهروا اليوم انكم منا لا تتصرون لا تمنعوا مستكبرين الایمان به اي بالبيت او بالحرم باهتم اهله في امن بخلاف سائر الناس في مواطنهم صابرا حال اي جماعة يتحدثون - [01:18:45](#)

بالليل حول البيت تهجرون من الثلاثي تتركون القرآن. ومن الرباعي اي تقولون غير الحق في النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى افلم يتذمرون اصله يتذمرون فاطمة النساء في الدال القول اي القرآن الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:15](#)

ام جاءهم ما لم يأتي اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة. الاستفهام فيه للتقرير بالحق من صدق النبي صلى الله عليه وسلم ومجيء الرسل للامر الماضية. ومعرفة رسولهم - [01:19:35](#)

بالصدق والامانة وان لا جنون به. بل لانتقال جاءهم بل جاءهم بالحق اي القرآن المشتمل على التوحيد وشرع الاسلام واكثرهم للحق كارهون. ولو اتبع الحق والقرآن اهواهم بان جاء بما يهودون يهودونهم - [01:19:55](#)

من الشريك والولد لله تعالى عن ذلك. لفسدت السماوات والارض ومن فيهن اي خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمانع في الشيعة عادة عند تعدد الحاكم بل اتیناهم بذكرهم اي القرآن الذي فيه ذكرهم وشرفهم فهم عن ذكرهم معرضون - [01:20:15](#)

ام تسألهم خردا اجرا على ما جئتم به من الایمان فخرج وربك اجره وثوابه ورزقه خير وفي قراءة وفي في قراءة ارجا وفي قراءة

01:20:35 خرجا في الموضعين وفي قراءة اخرى خراجا فيهما وهو خير الرازقين افضل من اعطي واجر -

انك لتدعوهم الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث والثواب والعذاب عن الصراط في الطريق لنا تبون عادلون. ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر اي جوع اصابهم ببكرة سبع سنين لنجوا تمادوا في طغيانهم ضلال -

01:20:58

يعلمون يتربدون ولقد اخذناهم من عذاب الجوع فما استكانوا تواضعوا لربهم وما يتضرعون يرغبون الى الله بالدعاء حتى ابتدائية اذا فتحنا عليهم بابا ذا صاحب عذاب شديد هو يوم بدر بالقتل. اذا هم فيه -

01:21:18

مبسون ايسون من كل خير. وهو الذي انشأ خلق لكم السمع بمعنى الاسماء والابصار والافئدة القلوب قليلا تأكيد للقلة تشكون. وهو الذي ذرأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون تبعثون. وهو الذي يحيي بنفح الروح في -

01:21:38

الوضعة ويميت وله اختلاف الليل والنهر بالسود والبياض والزيادة والنقصان. افلا تعقلون الصنعة فلا تعقلون الصنعة صنعه تعالى فتعتبرون. بل قالوا اي الاولون ما اذا متنا كنا ترابا وعظامانا انا لمبعوثون لها. ومن همجتين في

الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما -

على الوجهين لقد وعدنا نحن وابائنا هذا اي البعث بعد الموت من قبل واما هذا الا ساقير اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع

اسطورة بالضم. قل لهم لمن الارض وما فيها من الخلق ان كنتم تعلمون خالقها ومالكها سيقول -

01:22:28

للله قل لهم افلا تذكرون افلا تذكرون بادغام التاء الثانية بالدار تتغضرون فتعلمون ان القادر على خلقهم قادر على الاحياء بعد الموت. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الكريسي. فيقولون -

01:22:48

الله قل افلا تتقنون تحذرون عبادة غيره. قل من بيده قل من بيده ملکوت ملک كل شيء والتاء للمباح وهو يدير ولا يجار عليه يحمي ولا يحمي عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون الله وفي قراءة لله -

01:23:08

بلام الجر في الموضعين نظرا الى ان المعنى من له ما ذكر عبادة الله وحده اي كيف يخيل لكم انه باطل بل اتبناهم بالحق بالصدق وانهم لكافرون في نفيه. وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله -

01:23:28

اه اذا اي لو كان معه الله لذهب كل الله بما خلق انفرد به ومنع الاخر من الاستيلاء عليه ولعل بعضهم على بعض مغالبة ك فعل ملوك الدنيا. سبحان الله تنزيها له عما يصفونه به -

01:23:53

اما ذكر عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوه بالجر صفة والرفع خبر والرفع خبر هو مقدم تعالي تعظم عما يشركون معه. ان الشرطية فيما الزائدة تريني بما يوعدون من العذاب هو صادق بالقتل بدر. فاھلك فاھلك باھلك -

01:24:13

وانا على ان نريكم ما نعدكم لقادرون ادفع بالتي هي احسن. اي الخصلة من الصفح والاعراض عنهم السيئة ايها وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم بما يصفون ان يكذبون ويقولون فنجازهم عليه وقل رب اعوذ -

01:24:43

واعتصموا بك من همزات الشياطين نزغاتهم بما يوسمون به. واعوذ بك رب اي حضروني في امورى لانهم انما يحضرون حتى ابتدائية اذا جاء احدهم الموت ورأى مقعده من النار ومقعده من الجنة لو امن -

01:25:03

بالجمع للتعظيم لعلي اعمل صالحابا اشهد ان لا الله الا الله يكون فيما تركت ضيغت من عمري اي في مقابلته قال تعالي الى رجوع. انها اي رب ارجعوني كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها. ومن ورائهم امامهم -

01:25:23

برزخ حاجز يصدتهم عن الرجوع الى يوم يبعثون ولا رجوع بعده. فإذا نفح في الصور القرن النفحة الاولى او الثانية فلا انساب بينهم يومئذ يتکاھرون بها ولا يتسائلون عنها. خلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض مواطن القيام -

01:25:43

وفي بعضها يفيفون وفي اية فا قبل بعضهم على بعض يتسائلون فمن ثقلت موازينه بالحسنات واولئك هم المفلحون الفائزون. ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون -

01:26:03

وجوههم النار تحرقهم وهم فيها كالحون شمرت شفاههم شمرت شفاههم العليا والسفلى عن اسنانهم ويقال لهم ويقال لهم تكن

اياتي من القرآن تتلى عليكم تخوفون بها فكتتم بها تكذبون. قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا - [01:26:23](#)  
وفي قراءة شقاوتنا بفتح اوله واله. وهم مصدران بمعنى وهم مصدران بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهدية. ربنا اخرجنا منها فان  
عدنا الى المخالفة فانا ليمون قال لهم بلسان مالك بعد قدر الدنيا مرتين احسنتوا فيها - [01:26:48](#)  
احسنتوا فيها ابعدوا في النار اذلاء ولا تكلموني في رفع العذاب عنكم فانقطع رجاؤهم انه كان فريق من عبادي هم المهاجرين يقولون  
ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فاتخذنوه سخريا - [01:27:15](#)  
قيام ضم سين وكسرا مصدر بمعنى الهجر منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان حتى انسوكم ذكري فتركتموه لاستغالتكم بالاستهزاء  
طبيبين فهم سبب الاساءة فهم سبع الاسماء فنسب اليهم وكتتم منهم تضحكون - [01:27:35](#)  
اليوم النعيم المقيم بما صبروا على استهزائكم بهم واذاكم ايام انهم بكسر الهمزة هم الفائزون بمطلوبهم استئناف بفتحها مفعول قال  
تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في الارض في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تميز؟ قالوا لبثنا يوما - [01:27:55](#)  
او بعض يوم شكوا في ذلك واستغفروا لعظم ما هم فيه من العذاب فاسأل العاديين اي الملائكة المحسنين اعمال الخلق قالت تعالى  
بلسان مالك وفي قراءتك قل ان اي ما لم يستم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبسكم لو انكم تعلمون - [01:28:19](#)  
مقدار لبسة من الطول كان قليلا بالنسبة لا لبسكم في النار. افحسبتم انما خلقناكم عبشا لحكمة وانكم لا ترجعون بالبناء للفاعل  
وللمفعول لا. بل بل لنتبعدكم بالامر والنهي وترجعوا اليانا ونجازي على ذلك. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - [01:28:39](#)  
الله عن البعث وغيره مما يليق به. فتعالى الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك. الحق لا الله الا هو رب العرش الكريمه الكرسي هو  
السرير الحسن ومن يدعوا ما الله الها اخر لا برهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها فانما حسابه جزاؤه - [01:29:05](#)  
عند ربه انه لا يفلح الكافرون لا يسعدون. وقل رب اغفر وارحم المؤمنين في الرحمة زيادة على المغفرة انت خير الراحمين افضل  
راحم اه الله سبحانه وتعالى له العرش العظيم وله الكرسي - [01:29:29](#)  
واهل السنة والجماعة يعتقدون ان الكرسي غير العرش الكريمي موضع القدمين كما جاء عن ابن عباس. واما العرش فهو سرير الملك  
وفي الآية الثانية والعشرين من سورة الانبياء وفي الآية الحادية والسبعين من سورة المؤمنون - [01:29:49](#)  
كرر المصنف دليل التمانع الله سبحانه وتعالى ذكر دليل التمانع لاثبات الوهية لو كان فيه مالهه الله الا الله لفسدت فالقضية في اثبات  
الالوهية انه ليس هناك الله غير الله - [01:30:11](#)  
لو كان هناك الله غير الله لفسدت السماوات والارض كما نحن نرى اليوم ان العبوديات تعبد من دون الله فيحصل الحروب والنزاعات  
والفساد فالآية سيقت سوء الآية الانبياء الثانية والعشرين او المؤمنون - [01:30:33](#)  
الحادية والسبعين سيقت مساق اثبات توحيد الالوهية والمتكلمون يسوقونها لاثبات توحيد الربوبية فالحقيقة ان هذا فيه نظر لماذا  
فيه نظر لانه هم ما يقولون بتعدد الالله في الربوبية وانما هم يقولون بتعدد الالله في الالوهية - [01:30:53](#)  
فالله عز وجل يذكر لهم دليل التمانع الربوبية للزمامهم بالالوهية وليس المقصود مجرد الاخبار بالربوبية وعلى كل حالشيخ الاسلام  
رحمه الله له كلام جميل في هذا في دليل التمانع - [01:31:23](#)  
وقد بسطه ابن ابي العز في شرح الطحاوية بسطا جميلا نبدأ الان مع سورة النور ان شاء الله. نعم قال رحمة الله تعالى سورة النور  
مدنية وهي اثنتان او اربع وستون آية نزلت بعد الحشر باسم الله الرحمن الرحيم. هذه سورة انزلناها - [01:31:43](#)  
فرضناها محففا ومشددا لكترة المفروض فيها وانزلنا فيها ايات بينات واضحات الدلالات لعلكم تذكرون بنظام الثانية في الذال  
تتعظون. الزانية والزانية غير المحسنيين لترجمهما بالسنة والف ما ذكر موصولة وهو مبتدأ ولشبه - [01:32:03](#)  
بشرط دخلت الفار في خبره كل واحد منهم مات جلدته ضربة يقال جلده ضرب ديار يقال ضربات ديار يقال جلده ضرب جلد  
ويزيد على ذلك بالسنة تغريب عام والرقيق على النصف مما ذكر ولا تأخذكم اما رأفة في دين الله اي حكمهم ان - [01:32:23](#)  
شيئا من من حددهما ان كتم تؤمنون بالله واليوم الاخر اي يوم البعث فيها لا تحریض على ما قبل الشرط وهو جوابه او دال على  
جوابه والايض هذا عذابهما طائفه من المؤمنين قيل ثلاثة وقيل اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا ينكح ويتزوج الا زانية او مشركة -

اغنية لا ينكحها الا اذا انه مشرك اي المناسب لكل منهما ما ذكر. وحرم ذلك نكاح الزواني على المؤمنين الاخيار ونزل ذلك لما هم فقراء يتزوج بغايا المشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحرير خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله تعالى وانكحوا لاي امامكم -

01:33:08

والذين يروون المحصنات العفيفات بالزنا ثم لم يأتوا باربعة شهادة على زناهن برأيهم فاجدوهم اي كل واحد منهم ثمانين جلدة ولما تقولوا لهم شهادة في شيء ابدا واولئك هم الفاسقون الاتيانهم كبيرة. الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم قذفهم رحيم -

بالهامهم التوبة فيها ينتهي فسقهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا بالاستثناء الى الجملة الاخيرة والذين يرمون ازواجهم بزنا ولم يكن لهم شهادة عليه الا انفسهم وقال ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة احدهم مبتدأ اربع شهادات نصب على - 01:33:49 اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فيما رمى به زوجته من الزنا. والخامسة ان لعنة الله عليه كان من الكاذبين ففي ذلك وخبر المنتدى وخبر المبتدأ تدفع عنه حد القذف يدفع عنها العذاب اي حد زنا الذي ثبت بشهادة - 01:34:07

تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رمى هذه من الزنا. والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين في ذلك ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بالستر بذلك وان الله تواب بقوله - 01:34:27

وان الله تواب بقوله التواب في ذلك وغير حكيم وفيما حكم به بذلك وغيره لبيان الحق في ذلك وعاجل بالعقوبة من يستحقها ان الذين جاءوا بالافاك اسوأ الكذب على عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين بقذفها عصبة منكم جماعة من - 01:34:42 قالت حسان ابن ثابت عبد الله ابن ابي ومسطح وحملة بنت جحش. لا تحسبوه ايها المؤمنون غير العصبة لكم بل هو خير لكم يأجركم الله به. وانظروا امرأة عائشة ومن جاء معها منه وهو صفوان فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه - 01:35:03 وسلم في غزوة بعد ان انزل الحداوة ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة واذن بالرحيل فمشيت وقضيت شأني واقبلت الى الرحيل فاذا عقد قطعه وهو بكسر مهملة القلادة فرجعت التمسه وحمل هودجي وهو ما يركب فيه على بغير يحسبونني في وكالة النساء انما يأكلون - 01:35:23

ان العلقة انما يأكلن العلقة هو بضم المهملة وشكور الله من الطعامين القليلة ووجدت عقدي وجئت بعد ما ساروا فجلست في الذي كنت فيه وظننت ان القوم سينفذونني فيرجعون الي فغلبتني عيناي فنمت وكان صفوان قد عرّف من وراء الجيش فادرج - 01:35:43

قد فالدلجة. احسن الله اليك. فسار منه الاصلح في منزله فرأى سوادين لسان النايف اي شخص هو عرفني حين رأني وكان يراني قبل الحجاب فاستغاثت باسترجاعه حين عرفني اي قولي انا لله وانا اليه راجعون. فخررت - 01:36:01 وجهه بجلبابي اي غطيته بالملاءة والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه غير استرجاعي حين ان اخ راحلته. ووطى على يد افركتها اعطي على يدها فركبتها فانطلق يقود بالراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا مغيرين في نحر الظهيرة. اي من او - 01:36:23 وواقفين في مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك في وكان الذي تولى كبره منه عبدالله. وكان الذي تولى كبره منه عبد الله نبين سلول قولها انتهى قولها رواه الشیخان - 01:36:43

قال تعالى لكل امرئ منهم اي عليه ما اكتسب من اللائم في ذلك والذى تولى كبره منه اي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه اشاء واشاعه وهو عبدالله بن ابي له عذاب عظيم هو النار في الآخرة - 01:36:58

التفات عن الخطاب. ايضا انتم ان ايها العصبة وقتلتم لولا هلا جاءوا وهي العصبة عليه باربعة شهادة شاهدوه. فان لم الشهداء فاولئك عند الله بحكمهم الكاذبون فيه. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما اخذتم ايها العصبة - 01:37:18 ايقطته به عذاب عظيم وفي الآخرة. اذ تلقونه بالستون ان يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل في احدى الثنائيين وادنصوموا بمسكم او وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبون وهينا لا اثم فيه وهو عند الله عظيم في الاسم. ولو لا اذ حين سمعتموه

قلت ما يكون ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هو للتعجب هنا هذا بهتان كريم عظيم يعظكم الله بنهماكم الله ان تعودوا لمثله ابدا  
ان كنتم مؤمنون مؤمنين تعظون بذلك ويبين الله لكم الايات في الامر والنهي والله عليم بما - 01:37:59

يأمر به وينهى عنه الحكيم فيه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة باللسان في الذين امنوا بنسبتها اليهم وهم العصبة وهم العصبة  
 ولهم عذاب اليم في الدنيا بحد القذف والآخرة من نار لحق الله والله يعلم انتفائها عنهم وانتم ايها العصبة بما قلتم من  
الاختلاف - 01:38:19

اعلمون وجودها فيهم ولو فضل الله عليكم ايها العصمة ورحمته ان الله رءوف رحيم بكم لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا  
 تتبعوا خطوات طرق الشيطان لتزيين ومن يتبع خطوات طرق الشيطان فانه الى المتبوع. فانه اي المتبوع ينظر -  
01:38:39  
 الشيء القبيح والمنكر ان شاء الله عن باباعها. ولو فضل الله عليكم ورحمتهما زكي منكم ايها العصبة بما قلتم من الاشكال من احد ابدا  
 ما صلح وظهر من هذا الذنب والتوبة منه ولكن الله يزكي يطهر من يشاء من الذنب بقبول توبته منه. والله سميع بما قلتم عليم -  
01:38:59

بما قصدتم ولا يحلف اولو الفضل منكم اولو الفضل يا اصحاب الغنى منكم والسعفة الا يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في  
 سبيل الله نزلت في ابي بكر حلفا الا ينفق على مسطح وهو ابن خالته مسكون مهاجر بدرى ولما خاض في اللفت بعد ان كان ينفق  
عليه وناس من - 01:39:19

صحابته اقسموا الا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الاشكال وليعرفوا وليصفحوا عنه من ذلك الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور  
 رحيم للمؤمنين حين قال ابو بكر بل انا احب ان يغفر الله لي ورجع الى مصطفى ما كان ينفقه عليه. ان الذين يرمون بالزناد المحصنات  
العفاف الغافلات - 01:39:39

في عدة موالح يجب ان لا يقع في قلوبهن فعلها المؤمنات بالله ورسوله لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم لا صفة  
 لاستقرار الذي تعلق به لهم تشهد بالفوقانية والتحتانية عليهما ايديهم ارجلهم -  
01:39:59  
 بما كانوا يعملون من قول وفعل وهو يوم القيمة. يوم ذي يوفيهم الله دينهم الحق يجازيهم جزاءهم الواجب عليهم ويعلمون ان الله  
 هو الحق المبين حيث حق لهم جزاءهم الذي كانوا يشكرون فيه. ومنهم عبدالله ابن ابي والمحصنات هنا ازواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم -  
01:40:19

لم يذكر لم يذكر في قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن اول سورة اول سورة التوبة غيرهن. يعني بالنسبة لقذف  
 زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه لذكر التوبة -  
01:40:39  
 واما بالنسبة لمطلق قذف المحصنات فيه التوبة نعم الخبيثات للخبيثين من النساء ومن الكلمات للخبيثين من الناس والخبيثون من  
 الناس الخبيثات مما ذكر. والطبيبات ذكر للطبيبين من الناس والطبيعون منهم للطبيات مما ذكر اي اللائق بالخبيث مثله وبالطيب  
اولئك هي الطيبون والطبيات من النساء ومنهم - 01:40:58

عائشة وصفوان مبرؤون مما يقولون اي الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم لهم للطبيبين والطبيات من النساء مغفرة ورزق كريم  
 الجنـة وقد افتخـرت عائشـة باشيـاء منها انـها خـلقت طـيبة ووـعدت مـغفرـة ووـعدت مـغفرـة ورـزقا كـريـما -  
01:41:24  
 يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيتكـم حتـى تستـأذـنـوا اي تستـأذـنـوا وتسـلـمـوا عـلـى اـهـلـهـا فيـقـولـوا الواـحـدـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ يـدـخـلـ كـمـاـ  
 ورد في حديث لاف خير لكم من الدخـولـ بـغـيرـ استـئـذـانـ لـعـلـكـمـ تـتـذـكـرـونـ بـاـدـغـامـ التـاءـ الثـانـيـةـ فـيـ ذـلـكـ خـيـرـيـتـهـ -  
01:41:44  
 نـيـتـهـ فـتـعـلـمـونـ تـعـلـمـونـ تـذـكـرـونـ خـيـرـيـتـهـ فـتـعـلـمـونـ فـانـ لمـ تـجـدـواـ فـيـهاـ اـحـدـ اـيـ اـذـنـ لـكـمـ فـلاـ تـدـخـلـوـهاـ حتـىـ يـؤـذـنـ لـكـمـ انـ قـيلـ لـكـمـ بـعـدـ  
 الاستـئـذـانـ اـرـجـعواـ وـانـ رـجـعواـ اـزـكـىـ لـكـمـ ايـ خـيـرـ لـكـمـ منـ -  
01:42:04

القعود على الباب والله بما تعملون من الدخـولـ باـذـنـ عـلـيـمـ فـيـ جـازـيـكـمـ عـلـيـهـ. لـيـسـ عـلـيـكـمـ جـنـاحـ اـنـ تـدـخـلـوـهاـ بـغـيرـ مـسـكـونـةـ فـيـهاـ فـاعـلـةـ  
 لـكـمـ باـسـكـنـانـ وـغـيرـهـ كـبـيـوـتـ الـرـبـطـ وـالـخـانـاتـ الـمـسـبـلـةـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـبـدـوـنـ تـنـظـهـرـوـنـ وـمـاـ تـكـتـمـونـ تـخـفـونـ. فـيـ دـخـولـ بـغـيرـ بـيـوـتـ -

صلاح نبوية وسيأتي انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم عنم لا يحلوا لهم نظره ومن زائدة ويحفظ فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها. ذلك ازكي خير لهم. ان الله خبير بما يصنعون بالابصار - 01:42:48

والفروج فيجازيهم عليه. وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن عما لا يحل لهن نظره ويحفظان فروجهن عما لا يحل لهن فعله بها ولا يبدين يظهرن زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفاف فيجوز نظره لاجنبي ان لم يخف الفتنة - 01:43:08

في احد وجهين والثاني يحرم لانه مظنة الفتنة ورد ورجح حسما للباب. ولبيطرين بخمرهن على جيوبهن يسترن الرؤوس والاعناق والصدور بالمقانع. ولا يبدين زينتهن خفية وهي ما عدا الوجه والكفاف الا بعولتهن جمع بعين اي زوج او ابى - 01:43:25

وابنائهن وابناء بعولتهن واخوانهن وبني اخوانهن او نسائهم او ما ايمانهن فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والرفة ليحرم نظره لغير الزوج. خرج بنسائهم الكاميرات فلا يجوز للمسلمات الكشف - 01:43:45

وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد. هذا هو الراجح ان المسلم لا يجوز لها ان تتكشف امام الكافرة تعتبر بمنزلة الرجال بالنسبة اليها فتنقل سوءاتها او محاسنها الى رجالاتها نعم او التابعين في فضول الطعام غير صفة والنصب استثناء اولي الالبة اصحاب الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر - 01:44:05

ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا يطلعوا على عورات النساء الى الجماع فيجوز ان يبدين لهم فيجوز ان يبدين لهم عدا ما بين السرة والركبة ولا يضرن برجليهن ليعلم ما يخفين من زينتهن من من خلق من خلخال يقعق وتبوا - 01:44:37

الى الله جمیعا ایها المؤمنون مما وقع لكم من الممنوع منه ومن غيره لعلکم تفلحون تنجون من ذلك لقبول التوبة منه. وفي الاية والذکور على الاناث وانجحوا الا يامی منكم جمع اي من وهي من ليس لها زوج بکرا كانت عثیمة ومن ليس له زوج وهذا في الاحرار والحرائق - 01:44:57

والصالحين للمؤمنين من عبادکم واماکنکم وعباد من جموع عبدي وعبد وعباد من جموع عبد واعبد وعباد کم جمع عندنا عباد جمع اعبد ترى جمع الجمع يسمى عبد واعبد وعباد سلام عليکم - 01:45:19

ان يكونوا الاحرار فقراء يغفهم الله بالتزويد من فضله والله واسع لخلقـه عليـم بهـم. وليسـتهـ فيـ الذـيـ لاـ يـجـدونـ يـعـنيـ ماـ يـنـكـحـونـ بهـ منـ مـهـرـ وـنـفـقـةـ عـنـ الزـنـاـ حتـىـ يـغـيـبـهـمـ اللـهـ يـوـسـعـ عـلـيـهـمـ مـاـ فـضـلـهـ فـيـنـكـحـهـونـ.ـ وـالـذـيـنـ يـتـغـفـلـونـ الـكـتـابـ مـاـ مـاـ - 01:45:44

ایمانکم من العبيد والاماء فكتابوا من علمتم فيهم خيرا امانة وقدرة على الكسب وقدرة على كسب الاداء ما للكتابة. وصيفتها مثلا كاتبتك على الفین في شهر الف اذا ادیتها فانتحر فيقول قبلت - 01:46:04

واتوهم امر للسادة من مال الله الذي اتاكـمـ ماـ يـسـتـعـيـنـونـ بـهـ فـيـ اـدـاءـ مـاـ التـزـمـوـهـ لـکـمـ وـفـيـ مـعـنـىـ الـاـيـتـاءـ حقـ شـيـءـ مـاـ وـلـاـ تـكـرـهـوـاـ فـتـيـاتـکـمـ اـيـمـانـکـمـ عـلـىـ الـبـغـاءـ الزـنـاـ اـنـ اـرـدـنـاـ تـحـصـلـاـ تـعـفـفـاـ عـنـهـ وـهـذـهـ الـاـرـادـةـ مـحـلـ الـاـکـرـاهـ فـلـاـ مـفـهـومـ لـلـشـرـطـ لـتـبـتـغـ - 01:46:22

بالاکراه عرض الحياة الدنيا نزلت عبدالله بن ابی کان يکره جواریه على الكسب بالزنا. ومن يکرهن فان الله من بعد اکرهن غفور له رحيم بهن ومثلا خبرا عجیبا وهو خبر عائشة من الذين خلوا من قبلکم اي من جنس امثالهم اخبارهم العجیبة خبر یسری ومریم وموعظة للمتقین - 01:46:42

في قوله تعالى ولا تأخذکم بما رأفت في دین الله وقوله لو لا اذ سمعتموه ظن المؤمنون الى اخره. ولو لا ان سمعتموه ظنا ولو لا اذ سمعتموه الى اخره وقوله يعظکم الله وتعودوا لمثله الى اخره وتخصيصها بالمتقین لانهم منتفعون بها - 01:47:12

الله نور السماوات والارض ينورهما بالشمس والقمر مثل نوره اي صفاتـهـ فيـ قـلـبـ الـمـؤـمـنـ كـمـشـكـاةـ فـيـهاـ مـصـبـاحـ.ـ الـمـصـبـاحـ الـقـنـدـيلـ

والمصباح السراجين فتيلة الموقودة والمشكاة الطاقة غير النافذة اي الانبوبية والقنديل الزجاجة كانها - 01:47:30

النور فيها کوكب دری کوكب دری کوكب دری اي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع فيها الظلم وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللؤلؤ. توقد توقد المصباح بالماضي وفي قراءة مضارع - 01:47:50

او بضاية او قد مبنيا للمفعول بالتحتانية. توقدوا المصفي. توقد نعم ما شاء الله عليك. کوكب دری توقد نعم وفي اخرى توقد

بالفوقانية اي الزجاجة من زيت من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل بينهما - 01:48:13

فلا يمكن منها حر ولا بد مضaran ولا برد مضرين يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسس نار لصفائه. نور نور به على نور بالنار ونور الله اي هداه للمؤمن نور على نور الایمان يهدي الله لنوره دين الاسلام من يشاء ويضرب - 01:48:36

الله يبين الله الامثال للناس تقريباً لافهاهم ليعتبروا فيؤمنوا والله بكل شيء عليم ومنه ضرب الامثال في بيوت متعلق يسبح الاتي اذن الله ان ترفع تعظم ويذكر فيها اسمه بتواجده يسبح قال المصنف قال في - 01:49:03

بوتين متعلق ببيسبح يعني متعلق بما بعده في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يذكر فيها اسمه. في بيوت. اذا التعلق الجار المجهول بما بعده والسعدي رحمة الله - 01:49:22

وبعض اهل العلم ومنهم ابن كثير وشيخ الاسلام ابن تيمية وهو الصواب ان كلمة في بيوت يجوز ان يتصل بها قبله ويجوز ان يتعلق بما بعده فافاد المعنين الاول نور الله يوجد في قلب المؤمن ونور الله يوجد في بيوت الله - 01:49:39

اذا قلنا في بيوت اذا نور الله اين مثل نور كمشكاة يعني في قلب المؤمن او في بيوت المساجد او اذا قلنا متعلق بما قبله ينبغي ذكر الله في المساجد. وكل المعنين يصح - 01:50:01

نعم في بيوت متعلق يسبح الاتي اذن الله ان ترفع تعظم ويذكر بها اسمه تواجده. يسبح بفتح الموحدة وكسرها يصلى له فيها بالغدو مصدر بمعنى الغدوات اي البكر والاصال العشايا من بعد الزوال - 01:50:19

رجال فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتح ينابر والفاعل هو رجال فاعل مقدر جواب سؤال مقدر بأنه قيل من يسبحه؟ لا تلهيهم تجارة شراء ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة حذفها اقامة تخفيف - 01:50:39

وایتاء الزکة يخافون يوماً تقلب تضطرب فيه القلوب والابصار من الخوف قلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحية اليمين والشمال هو يوم القيمة ليجزيهم الله احسن ما عملوا اي ثوابهم واحسن بمعنى حسن ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب. ان يقال فلان - 01:50:59

ينفق بغير حساب ان يوسع كانه لا يحسب لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا اعمالهم كسرامقىعة جمع قاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري يحسبه ضمان وهي العطشان ماء حتى اذا جاءه ولم يجده شيئاً ما حسبه وكذلك الكادر يحسب ان عمله كصدقة ينفعه حتى اذا مات - 01:51:19

وقدم على ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه ووجد الله عنده عند عمله فقام حسابه وجزاء عليه في الدنيا المجازاة او الذين كفروا اعمالهم سيئة كظلمات في بحر لجي عميق - 01:51:45

يغشاه موج من فوقه اي الموت يغشاه موج من فوقه اي الموج موج من فوقه اي الموج الثاني سحاب اي غير هذه ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثاني وظلمة السحاب اذا اخرج الناظر يده في هذه - 01:52:01

الظلمات لم يكدر يراها اي لم يقرب من رؤيتها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور من لم يهدى الله لم يهتد ترى ان الله يسبح له من في السموات والارض ومن التسبيح صلاة ومن التسبيح طائر بين السماء والارض صاد - 01:52:21

افات حال باسطات اجنبتهن كل قد علم الله صلاة وتسبيعة والله عليم ما يفعلون فيه تغلب للعقل ولله ملك السموات والارض خزائن المطر والرزو والنبات والى الله المصير والمرجع لم تر. ان الله يجزي سhabاباً يسوقه برفق ثم يؤلف بينه - 01:52:41

وبغضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاماً بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله مخارجه وينزل من في السماء من زائدة جبال في هذه السماء بدلاً بدل باعادة الجار - 01:53:02

من برداء بعضه فيصيبيه من يشاء ويصرفه عن من يشاء. يكاد يقرب سناً برقيه لمعانه يذهب الى ابصار النار نظرت له ان يخطفها يقلب الله الليل والنهار يأتي بكل منهما بدل الاخرين في ذلك التقلب لعبرة دالة لاولي الابصار اصحاب البصائر على قدرة الله - 01:53:20

الله خلق كل دابة من حيوان من ماء اي من نطفته فمنهم من يمشي على بطنه كالحيات والهواء ومنهم من يمشي على رجليه كالانسان

والطير ومنهم من يمشي على اربع كالبهائم والانعام يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قادر. لقد انزلنا اية - [01:53:44](#)  
اتني القرآن والله يهدي من يشاء الى صراط طريق مستقيم من ايدينا الاسلام. ويقولون اي المنافقون امنا صدقنا بالله بتوحيده  
وبالرسول محمد واطعناه وفيما حكم به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد ذلك عنه وما اولئك المعرضون بالمؤمنين المعهودين  
الموافق - [01:54:04](#)

موافق قلوبهم للاستهتم. اذا دعوا الى الله ورسوله المبلغ عنه وبيناهم اذا فريق منهم معرضون عن المجيء اليه وان يكن لهم وان يكن  
له الحق يأتوا اليهم والذين مسرعين طائعين افي قلوبهم مرض كفر امير تابوا ان شكوا في نبوته ام يخافوا - [01:54:24](#)  
ان يحييف الله عليهم رسوله بالحكم اي. اي في ظلموا فيه لا بل اولئك هم الظالمون بالاعراض انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله  
ورسوله ليحكم بينهم بالقول اللائق بهما يقولوا سمعنا واطعنا بالاجابة واولئك حين - [01:54:44](#)  
انهم المفلحون الناجون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله يخافه ويتقىه بسكون الهاء وكسرها باي يطيعه فاولئك هم الفائزون  
بالجنة يعني في قراءتان ويتقىه نعم واقسموا بالله جلد ايمانهم غايتها لن امرتهم بالجهاد ليخرجن قبل لهم لا تقسموا طاعة  
معروفة للنبي خير من قسمكم الذين لا - [01:55:04](#)

الذين لا الذي لا تصدقون فيه ان الله خبير بما تعلمون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان  
تولوا عن طاعته بحذف احد التائبين خطاب له فانما عليه ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من طاعته وان تطيعوا وتهتدوا ما على  
الرسول - [01:55:35](#)

والا البلاغ المبين واي التبليغ البين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار كما استخلف من الفاعل  
والمفعول الذين قبله منبني اسرائيل بدلا عن الجباره وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم والاسلام بان يظهره على جميع الاديان  
ويوسع لهم في البلاد فيملكونها ولبيدلن - [01:55:53](#)  
انهم التغيير والتجديد من بعد خوفهم من الكفار امنا. وقد انجز الله وعده له بما ذكر واثنى عليهم بقوله يعبدونني لا يشرك هو  
مستأنف بحكم التعريف. ومن كفر بعد ذلك الانعام منهم به فاولئك هم الفاسقون واول من كفر به قتله. قتلة عثمان - [01:56:13](#)  
رضي الله عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اي رجاء الرحمة لا  
تحسبن بالفوقانيين التحتانية والفاعل الرسول صلى الله عليه وسلم. لا تحسبن الذين كفروا معجزين لنا في الارض بان يفوتونا  
ومأواهم مرجعهم النار ولا بئس الاصليل - [01:56:33](#)

المراجع يا ايها الذين امنوا الذين ملكت ايمانكم من العبيد والاماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلاثة  
مرات في ثلاثة اوقات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم  
بالرفع خبر - [01:56:53](#)

مقدر بعده مضاد وقام المضاف اليه مقامه اي هي اوقات وبالنسبة بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه  
مقامه هي الالقاء فيها العورات ليس عليكم ولا عليهم اي الممالك والصبيان جناح في الدخول عليكم بغير استئذان - [01:57:13](#)  
جناح بعدهن اي بعدها الاوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف على بعض جملة مؤكدة لما قبلها كذلك كما بين ما  
ذكر يبين الله لكم الایات والاحکام والله علیم بامور خلقه حکیم وما دربه لهم وایة الاستئذان قیل منسوخة وقیل - [01:57:34](#)  
الا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان وادا بلغ الاطفال منكم ايها الاحرار الحلم فاستاذن فليستاذنوا في جميع الاوقات كما  
استاذن الذين من قولهم من الاحرار والكبار وكذلك يبين الله لكم اياته والله - [01:57:54](#)

حکیم ان يضعن ثيابهن من الجبال والرداء فوق الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية ثلاث وسوار وخلخال وان يستعففن بالا  
يضعن خير لهن والله سبع لقولكم علیم بما في قلوبكم - [01:58:09](#)

ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج في مواكلة مقابلهم ولا ولا حرج على انفسكم ان تأكلوا من  
بيوتكم اي بيوت اولادكم وبيوت امهاتكم وبيوت اخوانكم وبيوت اعمامكم او بيوت عماتكم وبيوت

اخوالكم وبيوت خالاتكم - 01:58:31

وملكت مفاتيحه يخزنت اي خزنتموه لغيركم او صديقكم وهو من صدقكم في مودته. المعنى يجوز لكم من ذكر وان لم يحضرها اي اذا علم رضاهم به ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شتى نزل فيمن - 01:58:51  
ان يأكل وحده واذا لم يجد من يأكله يترك الاكل فاذا دخلتم بيotta لكم لا اهل بها. فسلموا على انفسكم ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية مصدر حيا من عباد الله مباركة طيبة يثابون -

01:59:11

عليها كذلك يبيين الله لكم الآيات ويفصل لكم معالم دينكم لعلكم تعقلون لكي تفهموا ذلك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع الرسول على امر جامع خطبة الجمعة لم يذهبوا لعروض عندهم حتى يستأذنوا - 01:59:31  
ان الذين يستأذنونك اوئلک الذين يؤمّنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك ببعض شأنهم امرٍ فاذهب لهم شئت منهم بالانصراف واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعضه بعضاً بان تقولوا - 01:59:47  
يا محمد وقولوا يا نبي الله يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لهذا الله جل وعلا لم يخاطب نبيه يا محمد قال يا نوح يا ادم يا ابراهيم - 02:00:07

يا موسى ولم يقل يا محمد ولا في موضع واحد من القرآن فكيف يجوز لنا نحن ان نقول يا محمد والعجيب ان الناس مع شركهم في الالفاظ او شركهم الريوبية يكتبون يقولون يا الله يا محمد. الله ينهاهم - 02:00:24

الله يقول لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعض. وهم يقولون يا محمد سبحانه الله هذا امر عجيب جداً نعم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا اي يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية مستترین بشيء - 02:00:43  
قد للتحقيق فليحذر الذين يخالفون عن امرها لله ورسوله ان تصيبه فتنة بلاء او يصيّبهم عذاب اليم في الآخرة ان لله ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا. قد يعلم ما انتم ايها المكالفون عليه من الايمان والنفاق - 02:01:04  
ويعلم يوم يرجعون اليه فيه التفات عن الخطاب. اي متى يكون فينبئهم فيه بما عملوا من الخير والشر. والله بكل لشيء عليم من عليم والله بكل شيء من اعمالهم وغيرها عليم. احسنت بارك الله فيك - 02:01:24  
سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 02:01:42